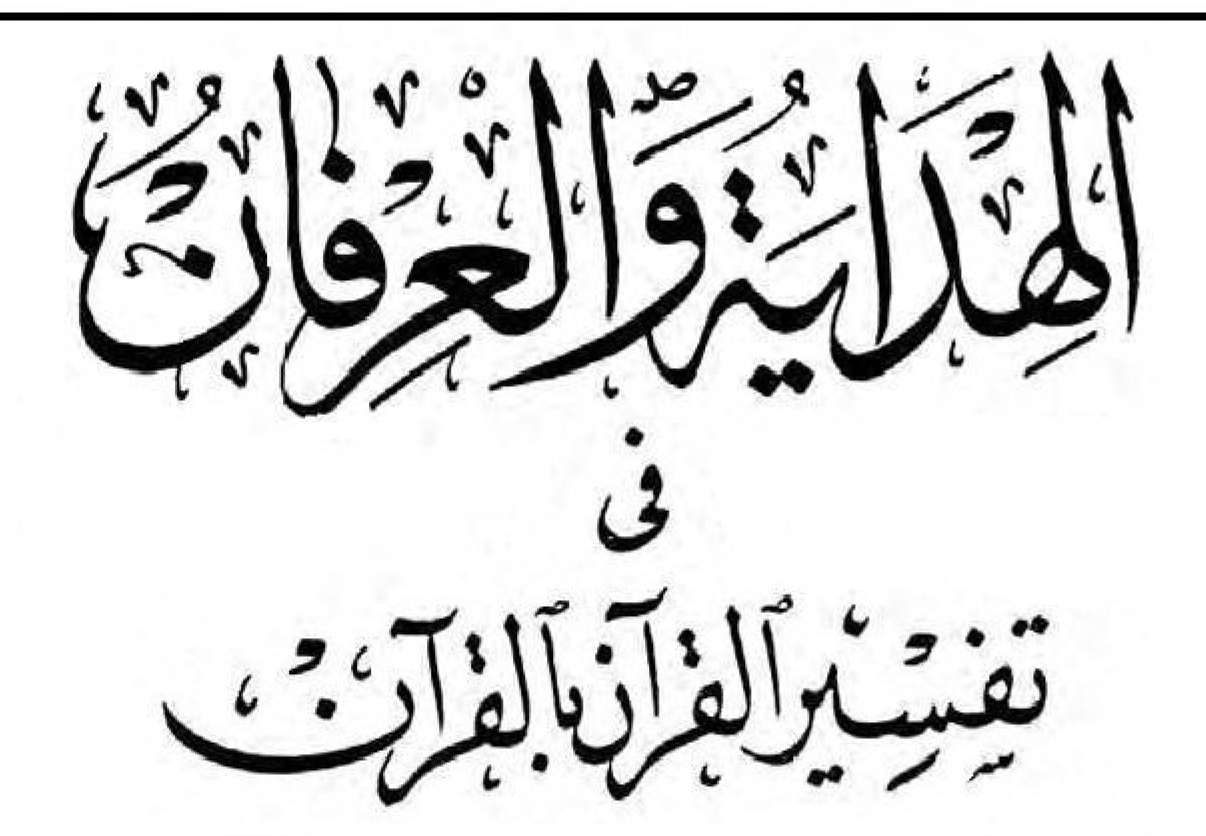


"ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء
وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين"

"إن علينا جمعه وقرآنه
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
ثم إن علينا بيانه"

بقلم الأستاذ
محمد أبو زيد

طبع بمطبعة : مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

باشر طبعه — محمد أمين عمران

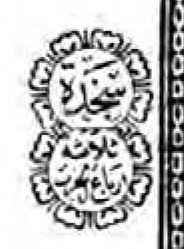
رجب سنة ١٣٤٩ هـ — رقم ٤٢٩

سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا (٤٧) وأعتزلكم
وما تدعون من دون الله وأدعوا ربي عسى ألا أكون بدعاء
ربي شقيا (٤٨) فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له
إسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا (٤٩) ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا
لهم لسان صدق عليا (٥٠) واذكر في الكتب موسى إنه كان
مخلصا وكان رسولا نبيا (٥١) ونديناه من جانب الطور الأيمن
وقربناه نجيا (٥٢) ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا (٥٣)
واذكر في الكتب إسمعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا (٥٤) وكان يأمر أهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه
مرضيا (٥٥) واذكر في الكتب إدريس إنه كان صديقا نبيا (٥٦)
ورفعناه مكانا عليا (٥٧) أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين
من ذرية ءادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبرهيم وإسرءيل
وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم ءايت الرحمن خروا سجدا وبكيا * (٥٨)
۩ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا (٥٩) إلا من تاب وءامن وعمل صلحا فأولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا (٦٠) جنت عدن التي وعد

(٤٧) حفيا) معتنيا باكرامى والحفاوة بى .

(٥٢) اقرأ القصص .

(٥٤) ترى آية صدقه فى قصة ذبحه فى الصافات .



(٥٧) راجع ١٥٨ فى النساء .

(٥٨) راجع الأنعام إلى ٩٠ وأواخر الاسراء ، وافهم أنه يدعونا لأن نقتدى بالأنبياء ، فنخضع لآياته ونتأثر بها .

(٥٩ و ٦٠) يفيدك أن من يحافظ على الصلوات تعظم صلته بالله فلا يكون عبدا للشهوات راجع ١٤ و ٨٢ فى طه و ٢٨ فى الكهف .

الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي
نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾
رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ
حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾
فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾
ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ
أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ
عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا
﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
الرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ

الذين

(٦١ـ٦٤)
ومانتنزل) وما نتخذ منازلنا، هذا قول أهل الجنة.
(الأيام، ربك) بترتيبه وتقديره للعاملين ـ راجع ٤٣ في الأعراف، ثم اقرأ الرحمن.

(٦٦و٦٧) راجع الانسان.

(٦٨) راجع ١٤ في البقرة.

(٧١و٧٢) اقرأ الأنبياء إلى ٩٨و٩٩ ـ آخرها، وهود مثلها، ثم ارجع إلى مريم فاقرأ إلى ٨٦ وما بعدها إلى آخر السورة.

(٧٣) نديا) مجتمعا.

(٧٤) ورئيا) منظرا.

الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخير مردا ﴿٧٦﴾ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
﴿٧٧﴾ أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿٧٨﴾ كلا سنكتب ما يقول
ونمد له من العذاب مدا ﴿٧٩﴾ ونرثه ما يقول ويأتينا فردا ﴿٨٠﴾ واتخذوا
من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا ﴿٨١﴾ كلا سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضدا ﴿٨٢﴾ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين
تؤزهم أزا ﴿٨٣﴾ فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا ﴿٨٤﴾ يوم نحشر
المتقين إلى الرحمن وفدا ﴿٨٥﴾ ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا ﴿٨٦﴾
لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿٨٧﴾ وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا ﴿٨٨﴾ لقد جئتم شيئا إدا ﴿٨٩﴾ تكاد السماوات
يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ﴿٩٠﴾ أن دعوا
للرحمن ولدا ﴿٩١﴾ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ﴿٩٢﴾ إن كل من
في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٩٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم
عدا ﴿٩٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٩٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٩٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٩٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم

(٧٦) اقرأ الأنعام لتعرف الهداية والضلالة ، ثم راجع ٤٨ فى الكهف .

(٧٧ـ٨٠) اقرأ الكهف من ٣٢ والنجم إلى ٤١

(٨١ـ٩٨) يريك بهذا أن من الناس من يعبد غير الله باتخاذهم شفعاء إليه وسيكفر الشفعاء بمن يستشفعون بهم ويكونون ضدهم ، وسيأتى كل امرئ إلى الله بمفرده ليس معه شفيع ولا نصير غير عمله الذى يذهب به إلى النعيم أو الجحيم ، راجع ٨٠ـ٨٢ هنا و٢٥٤ فى البقرة ثم اقرأ الزخرف .

(٩٧و٩٨) راجع ٢٠٤ فى البقرة ، واقرأ الدخان إلى آخرها .



مِن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

(٢٠) سورة طه مكية
إلا الآيتين ١٣٠ و ١٣١ فمدنيتان
وآياتها ١٣٥ نزلت بعد مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾
تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ
نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ
أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ
لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي
﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾
فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾
وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا

حزب ٣٢

(١ـ٨) اقرأ أوائل الشعراء وأواخرها وفصلت ، والفرقان والحشر .
(العرش) الملك والاستواء عليه معروف لتدبير الأمر ، اقرأ ختام التوبة وأوائل يونس

واهش

(٩ـ٩٩) اقرأ القصص والأعراف .
(١٥) أخفيها) أزيل خفاءها فأجليها تدبر ١٨٧ فى الأعراف .
(١٦) تدبر ٢٨ فى الكهف (فتردى) فتسفل ، اقرأ الصافات إلى ٥٦ ثم اقرأ التين

وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾
فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا
سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ
غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ
إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ
أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي
وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ
فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا
بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً
أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ
فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ
وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ
فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ
فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾
ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

(١٩-٢٣) تدبر معناها فى القصص والنمل

(٢٧و٢٨) فسرها فى القصص بقوله (وأخى هارون هو أفصح منى لسانا .

(٣٩و٤٠) التابوت الصندوق الذى يحفظ ويصون راجع ٢٤٨ فى البقرة ، واقرأ التفصيل فى القصص .

إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟

ربع الحزب

على

(٤٤) تدبر كيف يأمر الله رسوليه أن يلينا مع فرعون فى القول ، ولا يخاطباه بعنف وغلظة ، وفى هذا تذكير لمن يخلفون الرسل فى الدعوة إلى الله وبيان الطريق المستقيم وأن خطابك الناس بالشدة يجعلهم ينفرون منك إن لم يحملهم على عنادك والكيد لك ، راجع ١٢٥ فى النحل و١٥٩ فى آل عمران .

(٥٠) اقرأ الأعلى .

(٥٣) اقرأ الزخرف .

(٥٥) اقرأ السجدة ثم نوح إلى ١٨ و٢٠

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَازَعُوا
أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ
أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾
فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُوا
يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا
حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ
فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ
مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ
حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾
قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ
فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ
النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا
مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا
عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ

(٦٦) يخيل له قوتهم في التأثير ، راجع السحر في ١٠٢ في البقرة .

(٦٧) خاف أن العامة يتأثرون .
(٧٠) خضعوا لاقتناعهم بالحجة راجع (السحرة) في الأعراف .
(٧١) شأن الملك المستبد الذي يريد أن يبقى العلماء مسخرين لهواه .
(٧٣) شأن أهل الشجاعة الأعزاء الذين لايبالون بشيء في سبيل مايعتقدون من الحق

فأولئك لهم الدرجات العلى ﴿٧٥﴾ جنات عدن تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ﴿٧٦﴾ ولقد أوحينا إلى موسى
أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا
ولا تخشى ﴿٧٧﴾ فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم
﴿٧٨﴾ وأضل فرعون قومه وما هدى ﴿٧٩﴾ يا بني إسرائيل قد أنجيناكم
من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم
المن والسلوى ﴿٨٠﴾ كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴿٨١﴾ وإني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ﴿٨٢﴾ * وما أعجلك عن
قومك يا موسى ﴿٨٣﴾ قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب
لترضى ﴿٨٤﴾ قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري ﴿٨٥﴾
فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم
وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب
من ربكم فأخلفتم موعدي ﴿٨٦﴾ قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا
ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى
السامري ﴿٨٧﴾ فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم

نصف الحزب

(٧٧ فاضرب) أطرق والمقصود من الآية أن الله هداه إلى الطريق اليبس فى خلال ذلك الماء الكثير راجع ١٦٠ فى الأعراف

وإله

(٧٨و٧٩) لأنه ضل الطريق اليبس الذى اهتدى إليه موسى ، وفرق بين من يكون قائده الشيطان ، ومن يكون قائده الرحمن ، وبين من يسعى لانقاذ الشعوب من الاستعباد ومن يسعى لايذائهم والاستبداد بهم .

(٨٠) المن والسلوى) راجع معناهما فى الأعراف وقد يعبر بهما عن الطيبات من الرزق

(٨٢) هذه القيود تفيد أن التوبة من غير عمل صالح لا تنفع ، انظر أواخر الفرقان .

(٨٧) أوزارا) أحمالا وأثقالا ، إقرأ إلى ١٠٠و١٠١

وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ
لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا
فُتِنتُم بِهِۦ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن
نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ
مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ
يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا
وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن
تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ
عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ
ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ
أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ
فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا

(أثر الرسول) ارجع إلى ٨٧ تعرف أن آثار القوم وزينتهم تنسب إلى رئيسهم — كما تقول دار آثار الملك — على دار آثار الدولة . فالسامرى أقر بأنه استجهلهم بالصياغة والصناعة فقبض قبضة من حليهم وقذفها فى النار وصنعها لهم شكل عجل ظهر له صوت من تجويف الفم .

(لا مساس) يفيد أنه نفاه أو سجنه ، حيث لا يجد ناسا يغويهم (ثم لننسفنه) علاج لمرض الشرك فلا تجد النفوس أمامها الهياكل والتماثيل تذكرها بالعبادة والتقديس — راجع ٦٧ فى البقرة .

(٩٩ـ١٠٢) اقرأ آل عمران إلى ٤٤ ثم أواخر مريم .

يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما ﴿١٠٤﴾ ويسألونك
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا ﴿١٠٥﴾ فيذرها قاعا صفصفا ﴿١٠٦﴾
لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ﴿١٠٧﴾ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له
وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا ﴿١٠٨﴾ يومئذ لا تنفع
الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا ﴿١٠٩﴾ يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ﴿١١٠﴾ ۞ وعنت الوجوه للحي القيوم



وقد خاب من حمل ظلما ﴿١١١﴾ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخاف ظلما ولا هضما ﴿١١٢﴾ وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا
فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا ﴿١١٣﴾ فتعالى الله
الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب
زدني علما ﴿١١٤﴾ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ﴿١١٥﴾ وإذ
قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى ﴿١١٦﴾ فقلنا يا آدم
إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ﴿١١٧﴾
إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ﴿١١٨﴾ وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى ﴿١١٩﴾
فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك
لا يبلى ﴿١٢٠﴾ فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما

(١٠٥ـ١١٤)
أمتا) ارتفاعا
اقرأ في النبأ
والقيامة .

(١١٥ـ١٢٧)
اقرأ الحجر .

من

مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ
عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾
وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ
أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ
أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ
يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ
لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ
بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ
لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي
الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا

(١٢٥-١٢٩) اقرأ الاسراء والنحل .

(١٣٠-١٣٥) آناء الليل) أوقاته، اقرأ ق والنجم وأواخر الحجر .



رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ الصِّرَٰطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

(٢١) سورة الأنبياء مكية وآياتها ١١٢ نزلت بعد سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوٓا أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ افْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنزَلْنَآ

حزب ٣٣ الجزء ١٧

اليكم

(١ـ٤) اقرأ أوائل القمر والأنعام

(٥) بل) تدلك على انهم مضطربون فى وصفه لأنهم لم يعرفوا فيه نقصا ـ اقرأ الطور .

(٦ـ٢٥) اقرأ النحل والفرقان .

(٧) تفهم من هذه الآية أن الواجب على الناس أن يرجعوا فى كل شىء يجهلونه إلى (أهل الذكر) المتخصصين الذين لا تغيب المسائل عن ذاكرتهم .

(١٠ – ٢٦)
اقرأ الزخرف والاسراء والمؤمنون والدخان .

إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ
ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم
مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ
دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ
مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا
هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ
﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ
آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ
إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ
وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم

(١٣) ما أترفتم فيه) تأخذ من هذا أن الترف نكبة على الأمم ، ويكون من الاسراف والاغراق فى النعيم ، يزيل خشونة العاملين فيعودهم الكسل ، ويضعفهم أمام كل عمل ولو بحثت فى كل أمة ذليلة لوجدت أن ترف افرادها من أعظم أسباب ذلتها ، وذلك انهم يحرصون على البقاء فيها تعودوه من النعيم الذى أترفوا فيه ، فيحرصون على الوظائف التى تمدهم بالمال ، فاذا جاءتهم دولة لتستعمرهم واحتاجوا فى مقاومتها إلى ترك هذه الوظائف ، لا يمكنهم أن يتركوا فضلا عن انهم لا يمكنهم أن يقاتلوا ، لأنّ أجسامهم نعمت وترفت ، ونفوسهم ضعفت وخمرت . راجع ٣١ فى الأعراف و٣٣ فى المؤمنون

بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ
إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ
إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ
يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا
مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ
أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا
ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا
جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ
﴿٣٥﴾ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ
ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ
عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن
وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم
بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ

استهزئ

ربع الحزب

(٢٧ـ٢٩) اقرأ غافر .

(٣٠ـ٣٢) يفيدك بهذا أن الكون كان كتلة واحدة ، وأنه كان في طور من أطواره ماء فتطور إلى خلائق احياء ، راجع أوائل هود .

(٣٥ـ٤٧) اقرأ العنكبوت والاسراء ويس .

أُسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ
عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ
وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ
الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ
رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ
لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ
أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم
مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ
مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ

(٤٢ـ٥٠) اقرأ الرعد والزخرف والروم .

(٤٧) اقرأ لقمان والزلزلة .

نصف الحزب

(٤٨ـ٨٦) الفرقان) اقرأ أوائل آل عمران ثم اقرأ هود والصافات وص .

(٥٢) التماثيل) الصور التي تمثل لك من تريد وتذكرك بهم ، وحكمها تابع للمقصود منها ، فان جعلت للعبادة فهي محرمة واستعمالها شرك بالله ، ومن هذا النوع ما تراه في الكنائس من صور القديسين ، وما تراه في المساجد من الهياكل والانصاب على قبور الأولياء والصالحين ، راجع ٩٠ في المائدة ، وإن جعلت التماثيل لحفظ الآثار العلمية ، والعناية بالصناعات والفنون الجميلة ، فهي مطلوبة لرقي الأمة ، اقرأ سبأ إلى ١٣

السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ الَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾
وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ
جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا
بِـَٔالِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ
إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا
ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا
فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا
إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا
هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا
وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾
قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى
بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ
الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا
لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ الصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ الزَّكَوٰةِ وَكَانُوا لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا

(٦٣) فعله كبيرهم هذا) تهكم يصل به إلى إقرارهم بخطئهم . والحكمة فى تكسير هذه التماثيل تعرفها من المحاورة بين موسى وقومه فى ذبح البقرة .

(٦٩ـ٧١) كونى بردا وسلاما) معناه نجاه من الوقوع فيها ، راجع ٦٤ فى المائدة و٢٦ فى النحل ، وترى فى الآية وباقى القصة أن الله نجاه بالهجرة وخيب تدبيرهم .

ءاتينه حكما وعلما ونجينه من القرية التي كانت تعمل
الخبئث إنهم كانوا قوم سوء فسقين ﴿٧٤﴾ وأدخلنه في رحمتنا
إنه من الصلحين ﴿٧٥﴾ ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجينه
وأهله من الكرب العظيم ﴿٧٦﴾ ونصرنه من القوم الذين كذبوا بـايـتنا
إنهم كانوا قوم سوء فأغرقنهم أجمعين ﴿٧٧﴾ وداود وسليمن إذ يحكمان
في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شهدين ﴿٧٨﴾
ففهمنها سليمن وكلا ءاتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال
يسبحن والطير وكنا فعلين ﴿٧٩﴾ وعلمنه صنعة لبوس لكم
لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شكرون ﴿٨٠﴾ ولسليمن الريح عاصفة
تجري بأمره إلى الأرض التي بركنا فيها وكنا بكل شيء علمين ﴿٨١﴾
ومن الشيطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا
لهم حفظين ﴿٨٢﴾ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم
الرحمين ﴿٨٣﴾ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وءاتينه أهله
ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبدين ﴿٨٤﴾ وإسمعيل
وإدريس وذا الكفل كل من الصبرين ﴿٨٥﴾ وأدخلنهم في
رحمتنا إنهم من الصلحين ﴿٨٦﴾ وذا النون إذ ذهب مغضبا فظن

(٧٦ و ٧٧) اقرأ نوح .

(٧٨ و ٧٩) يريك أن القضاء لابد أن يكون بعلم وقوة تقدير وتطبيق والصغير قد يكون أفهم وأحكم من الكبير ولكن هذا لا ينقص قدر الكبير مادام لم يقصر فى الاجتهاد .

(٧٩ـ٨٢) يسبحن) يعبر عما تظهره الجبال من المعادن التى كان يسخرها داود فى صناعته الحربية . (والطير) يطلق على ذى الجناح وكل سريع السير من الخيل والقطارات البخارية والطيارات الهوائية (تجرى بأمره) الآن تجرى بأمر الدول الأوربية وإشاراتها فى التلغرافات والتليفونات الهوائية ، اقرأ سبأ .

(٨٣ـ٨٦) اقرأ ص .

أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمت أن لا إله إلا أنت سبحنك إنى
كنت من الظلمين ﴿٨٧﴾ فاستجبنا له ونجينه من الغم وكذلك ننجى
المؤمنين ﴿٨٨﴾ وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وأنت خير
الورثين ﴿٨٩﴾ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم
كانوا يسرعون فى الخيرت ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خشعين ﴿٩٠﴾ والتى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلنها
وابنها ءاية للعلمين ﴿٩١﴾ إن هذه أمتكم أمة وحدة وأنا ربكم
فاعبدون ﴿٩٢﴾ وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا رجعون ﴿٩٣﴾ فمن يعمل
من الصلحت وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كتبون ﴿٩٤﴾
وحرم على قرية أهلكنها أنهم لا يرجعون ﴿٩٥﴾ حتى إذا فتحت
يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴿٩٦﴾ واقترب الوعد الحق
فإذا هى شخصة أبصر الذين كفروا يويلنا قد كنا فى غفلة من
هذا بل كنا ظلمين ﴿٩٧﴾ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
أنتم لها وردون ﴿٩٨﴾ لو كان هؤلاء ءالهة ما وردوها وكل فيها خلدون ﴿٩٩﴾
لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ﴿١٠٠﴾ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى
أولئك عنها مبعدون ﴿١٠١﴾ لا يسمعون حسيسها وهم فى ما اشتهت

أنفسهم

(٨٧و٨٨) ذا النون كصاحب الحوت فى القلم .
(نقدر) نضيق ، راجع ٣٠ فى الاسراء و ٧ فى الطلاق ثم راجع يونس

(٨٨ــ٩١) اقرأ أوائل مريم .
(٩٤و٩٥) وحرام على قرية أهلكناها) قف عليها ، وتدبر ما قبلها تفهم مبتدأها وخبرها (أنهم لا يرجعون) تعليل يفيد انهم لا يرجعون عما هم فيه من أسباب الهلاك أو لا يرجعون إلى العمل الصالح فهو بذلك ممنوع عليهم ، اقرأ البقرة إلى ١٨
(٩٦و٩٧) يأجوج ومأجوج) أمم الوحشية التى تنقض على القرى الظالمة فتهلكها بسطوها وغاراتها ، أو تمتص دماءها باحتلالها ، انظر أواخر الكهف .
(٩٨) اقرأ الفرقان وسبأ .

أنفسهم خالدون ﴿١٠٢﴾ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة
هذا يومكم الذى كنتم توعدون ﴿١٠٣﴾ يوم نطوى السماء كطى السجل
للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ﴿١٠٤﴾
ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى
الصالحون ﴿١٠٥﴾ إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين ﴿١٠٦﴾ وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين ﴿١٠٧﴾ قل إنما يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد
فهل أنتم مسلمون ﴿١٠٨﴾ فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدرى
أقريب أم بعيد ما توعدون ﴿١٠٩﴾ إنه يعلم الجهر من القول ويعلم
ما تكتمون ﴿١١٠﴾ وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴿١١١﴾ قال رب
احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ﴿١١٢﴾

(٢٢) سورة الحج مدنية

إلا الآيات ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ فبين مكة والمدينة
وآياتها ٧٨ نزلت بعد النور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم ﴿١﴾ يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله

حزب ٣٤

(١٠٤) اقرأ الانشقاق

(١٠٥) اقرأ من أول السورة لتفهم أن الكلام فى الأمم وهلاكها بسبب ظلمها وتقصيرها فى الاصلاح . (الزبور) الملك أو السجل الأثرى . (الصالحون) لعمارتها ، فهم الذين يرثونها ويتحكمون فى أهلها ، راجع ١٩٥ و٢٤٣ فى البقرة و١٢٨ و١٢٩ فى الأعراف و١٦٣ فى النساء و٢٥ فى فاطر

(١ و٢) اقرأ الزلزلة .

شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ

وما

(٣ ـ ١٠) شيطان مريد) راجع النساء من ١١٥ ـ ١٢٦ ثم اقرأ لقمان .

(٥ ـ ٧) اقرأ العلق وفاطر وفصلت وأوائل المؤمنون .

(٨) راجع ٣ وافهم أن الله يحذرك من الجدال الضار الذى لا يقصد به إلا تعطيل سير الحق وأهله ، وعلامته أنه بغير (علم) حجة عقلية (ولا هدى) ولا قدوة نبوية (ولا كتاب منير) من الكتب الالهية .

(١١) كما أن بعض الناس يجادل بغير مستند كذلك بعضهم يعبد الله بغير مستند فيكون (على حرف) بعيدا عن الوسط قريبا من السقوط لأنه غير متمكن من الحق فتزلزله عواصف الباطل ، ويصح أن يكون وصفا للمنافقين ، اقرأ أوائل العنكبوت والبقرة .

وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ
مِن نَّفۡعِهِۦ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ
مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ
فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ
مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ
﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ
وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ
ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ﴿١٩﴾
يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ
أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾
إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا

سجدة

ربع الحزب

(١٣) يدعو) ينادى وهذا وصف للذى يستعين بالشياطين ويقلدهم والذى ينادي الأموات ومن يعتقد فيهم قضاء الحاجات ، من الأولياء والوليات فاذا جاء يوم القيامة والمؤاخذة ينادى بأن ظنه فيهم ضاع وظهر أن ضرهم أقرب إليه من نفعهم لأنهم صاروا ضده وتبرءوا منه ، اقرأ مريم من ٨١ وإبراهيم من ٢١

(١٥) يفهمك أن اليائس من نصر الله ليس له إلا أن يتعلق فى السماء ويرتمى فى الأرض فينخنق أو ينفلق ، اقرأ إلى ٣١ ثم اقرأ ص إلى ١٠ و١١ والأنعام ٣٤ و٣٥

ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى
جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ
بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ
أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ
﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ
أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟
ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟
بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ
وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ
وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ وَمَن يُشْرِكْ
بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ
سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ
فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا

منسكا

(٢٣ و ٢٤)
اقرأ أواخر
فاطر والسجدة
وأوائل إبراهيم

(٢٥ ـ ٧٨) تفثهم) مناسكهم ، انظر ٢٠٠ فى البقرة واقرأها من ١٢٤ ـ ٢٠٣ وآل عمران إلى ٩٥ و٩٧ ـ ١١٠ والمائدة أوائلها و٩٤ ـ ٩٧ ثم اقرأ إبراهيم وقريش وبعد ذلك تعرف كل ماورد فى الحج .

(٣٠) الأوثان) ما يعبدون من دون

(٣١) راجع الفاتحة لتعرف معنى الشرك بالله .

(٣٣) العتيق) الأثرى .

مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ
إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ
فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا
مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ
كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۗ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾
إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا
دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ
وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ
اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ
﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ

نصف الحزب

(٣٤ و ٣٥) اقرأ إلى ٦٧ ثم راجع المائدة إلى ٤٨ و ٥٠ ثم أوائل المؤمنون .

(٣٦) (البدن) السمينة من الأنعام . (وجبت جنوبها) ثبتت واستقرت علامة على نهاية الذبح . (القانع والمعتر) انظر ٢٧٣ فى البقرة .

(٣٧) راجع ٩٠ فى يوسف .

(٣٨ـ٤١) اقرأ التوبة لتعرف كيف كان القتال دفاعا ، وكيف ينصر الله الذين يتمسكون بدينه ويسيرون على سنته ونظامه فى كونه .

إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى الشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَٰتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى الشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ

كفروا

(٤٣ـ٤٨) اقرأ أوائل البقرة وص ثم اقرأ ق ومحمد وأوائل الأنبياء

(٤٧ يوما) من أيام الأمم وأجلها راجع المعارج وأول النحل

(٥٢ تمنى) ما يتمناه الأنبياء لأممهم (ألقى الشيطان فى أمنيته) بما يبث فى الناس من الأمانى والصد عن الله ورسوله ، راجع ١١٥ـ١٢٣ فى النساء .

(٥٤) يريك أن الذين أوتوا العلم بسنن الله هم الذين يعرفون قيمة الهداية والاقتداء بالله فيجعلونه إمامهم ويمشون على صراطه ، اقرأ المجادلة وأواخر القصص .

كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ
عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُمْ
مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ
بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ
الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ
اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ
فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾

ثلاثة أرباع الحزب

(٥٩) هذا ترغيب فى الهجرة لنصرة الدين والوطن راجع ٩٧-١٠٠ فى النساء ، ثم اقرأ الأنفال والتوبة .

(٦٠-٦٦) اقرأ الشورى ولقمان .

(٦٦) اقرأ الجاثية وغافر .

(٦٧) ارجع إلى ٣٤ واقرأ إلى ٦٩ لتعرف أن ما عليك إلا الدعوة إلى الحق الذى تعلمه ولا تلتفت إلى من يجادلك فيه ليصدك عنه وسلم لله عملهم واختلافهم .

وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (٦٨) ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٦٩) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ (٧٠) وَيَعْبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ
مِن نَّصِيرٍ (٧١) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم
بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ (٧٢) يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟
ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ
ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ (٧٣) مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ
عَزِيزٌ (٧٤) ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ
بَصِيرٌ (٧٥) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ (٧٦)
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ (٧٧) وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا
جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ
ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ

سجدة

وتكونوا

(٧١ و ٧٢) اقرأ يونس إلى ٦٨ و ٧٠ والإسراء إلى ٣٦

(٧٣ـ٧٨) راجع ٢٦ في البقرة واقرأ النحل وأواخر الأعراف لتفهم كيف يكون انحطاط الناس الذين ينادون الأموات ليجلبوا لهم نفعا، أو يدفعوا عنهم ضرا.

(٧٥و٧٦) راجع فاطر وأوائل آل عمران.

(٧٧و٧٨) الخير) يفيدك أنه معروف للنفوس بالفطرة، والشرع جاء للدعوة إليه وتنظيم فعله، راجع ٢٥ ثم اقرأ ختام البقرة و د ١٨٥ فيها و ٦ في المائدة.

وَتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

(٢٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الأَنْبِيَاءِ

حزب ٣٥ — الجزء ١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰٓئِكَ هُمُ الْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا

(١ـ١١) اقرأ المعارج والنور وأوائل البقرة و١٧٧ فيها وأوائل الأنفال وأواخرها وأواخر الحجرات والفرقان والسجدة والمجادلة واقرأ التوبة إلى ٧١ و٧٢ والأحزاب إلى ٢٤ و٣٦ ثم اقرأ المنافقون والكافرون.

(١٢ـ١٦) اقرأ نوح إلى ١٧ و١٨ لتفهم أن الانسان تتحلل عناصره وتنفصل منه إلى الأرض في حياته وبعد موته فيتكون من هذه العناصر النبات فيأكله الانسان ويتحول إلى دم ثم نطفة ، ثم يكون انسانا آخر يتغذى بالنبات وبالحيوان الذي يتغذى بالنبات ، ثم تنفصل عناصره وترجع إلى الأرض أي الطين والتراب فيخرج نباتا ، اقرأ العلق وأوائل الحج وأواخر غافر والجاثية .

فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ
السَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ
﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ
وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِالدُّهْنِ
وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى الْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى
بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا
مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ
اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾
فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ
عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى الَّذِينَ ظَلَمُوٓا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾
فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى نَجَّىٰنَا
مِنَ الْقَوْمِ الظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ

المنزلين

(١٧) طرائق) يفهمك أن السموات مطروقة ومسكونة ؛ راجع أوائل الذاريات والملك و٢٩ فى الشورى

(١٨ــ٢٢) بقدر) يفهمك أن القدر هو الدقة فى التدبير ووضع الشىء بميزان وحكمة اقرأ الحجر والقدر .

(وشجرة) امتنان بالزيتون ومكانه ، اقرأ التين ثم اقرأ الأنعام والنحل وأواخر غافر .

(٢٣ــ٣٠) اقرأ القصة فى هود والأعراف .

(٢٥) جنة) جنون ، اقرأ القصة فى القمر .

(٣١ - ٤٠)
اقرأ الأنبياء
والنحـــل
والجاثية .



المنزلين ﴿٢٩﴾ إن في ذلك لآيات وإن كنا لمبتلين ﴿٣٠﴾ ثم أنشأنا
من بعدهم قرنا آخرين ﴿٣١﴾ فأرسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله
ما لكم من إله غيره أفلا تتقون ﴿٣٢﴾ وقال الملأ من قومه الذين
كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا
إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ﴿٣٣﴾
ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون ﴿٣٤﴾ أيعدكم أنكم
إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ﴿٣٥﴾ هيهات هيهات لما
توعدون ﴿٣٦﴾ إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين
﴿٣٧﴾ إن هو إلا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين ﴿٣٨﴾ قال رب
انصرني بما كذبون ﴿٣٩﴾ قال عما قليل ليصبحن نادمين ﴿٤٠﴾ فأخذتهم
الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين ﴿٤١﴾ ثم أنشأنا
من بعدهم قرونا آخرين ﴿٤٢﴾ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ﴿٤٣﴾
ثم أرسلنا رسلنا تترى كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا
بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ﴿٤٤﴾ ثم
أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين ﴿٤٥﴾ إلى فرعون
وملإيه فاستكبروا وكانوا قوما عالين ﴿٤٦﴾ فقالوا أنؤمن

(٣٣) وأترفناهم) يفيدك أن المترفين فى كل أمة هم الملأ – الأعيان – الذين يصادرون أوامر الله ، لأن الترف والاغراق فى النعيم جعلهم لا يتحملون الجهاد فى الحياة ، فيخشون من التكاليف الدينية خشونتها ومشقتها ، ويخشون من الاصلاح نشر المساواة بين الطبقات ، وعدم تمييز أحد إلا بعمله واحسانه ، فالمترفون لايحسنون إلا اضاعة الثروة والصحة فى الشهوات ، فهم قدوة شرفى الأمة ، وعدوى فساد فى البلاد ، ولذا يكونون سبب هلاكها وتدميرها ، راجع ١٦ فى الاسراء و١٢٣ فى الأنعام و ٢٠ فى الأحقاف (٤٥–٤٩) اقرأ القصة فى الأعراف .

لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون ﴿٤٧﴾ فكذبوهما فكانوا
من المهلكين ﴿٤٨﴾ ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون ﴿٤٩﴾
وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار
ومعين ﴿٥٠﴾ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
إني بما تعملون عليم ﴿٥١﴾ وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم
فاتقون ﴿٥٢﴾ فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون ﴿٥٣﴾
فذرهم في غمرتهم حتى حين ﴿٥٤﴾ أيحسبون أنما نمدهم به من مال
وبنين ﴿٥٥﴾ نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ﴿٥٦﴾ إن الذين هم
من خشية ربهم مشفقون ﴿٥٧﴾ والذين هم بآيات ربهم يؤمنون ﴿٥٨﴾
والذين هم بربهم لا يشركون ﴿٥٩﴾ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم
وجلة أنهم إلى ربهم راجعون ﴿٦٠﴾ أولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون ﴿٦١﴾ ولا نكلف نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب
ينطق بالحق وهم لا يظلمون ﴿٦٢﴾ بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم
أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ﴿٦٣﴾ حتى إذا أخذنا مترفيهم
بالعذاب إذا هم يجأرون ﴿٦٤﴾ لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون ﴿٦٥﴾
قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون ﴿٦٦﴾

مستكبرين

(٥٠) جعلهما آية بسيرتهما الحسنة وبالنجاة من الصلب الذى كان مدبرا للمسيح فهربت به أمه، وهاجر كما يهاجر كل نبي فرارا من القتل . (وآويناهما) يفيدك خوفهما لأن الايواء لا يستعمل إلا فى الخوف ،راجع قصة أصحاب الكهف ثم ٤٣ و٨٠ فى هود و٦٩ و٩٩ فى يوسف و٦ فى الضحى و٦٣ فى الكهف ثم أواخر الأنفال و٢٦ فيها (ربوة) جهة عالية (ذات قرار ومعين) مستعدة للحياة ويقول بعض المؤرخين إنها فى الهند لأن هناك ذكرى القبر الذى دفن فيه المسيح ، ونحن لا نقول إلا ما فى القرآن ، ولم لا يكون للمسيح كغيره من الأنبياء الذين ماتوا ولم تعرف لهم قبور ، حتى لا تكون فتنة للناس ، وراجع ١٥٧-١٥٩ فى النساء ثم راجع الاسراء .

(٥١-٧٠) راجع ٨٥ فى آل عمران ثم اقرأ الأنبياء والجاثية (زبرا) قطعا .

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ
يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾
أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ
بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ
خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ
لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ * وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ
﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ
هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ

نصف الحزب

(٦٧) مستكبرين به) يفيدك أن استكبارهم استهزاء به . (سامرا تهجرون) متسامرين في الهجر والسخرية اقرأ الفرقان إلى ٣٠ وما بعدها .

(٧٠) جنة) جنون ، اقرأ أواخر سبأ وأوائل الصافات .

(٧١-٨٠) اقرأ الشورى والروم والسجدة .

(٨١-٨٣) اقرأ أواخر النمل .

تعلمون ﴿٨٤﴾ سيقولون لله قل أفلا تذكرون ﴿٨٥﴾ قل من رب السموات
السبع ورب العرش العظيم ﴿٨٦﴾ سيقولون لله قل أفلا تتقون ﴿٨٧﴾
قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون
﴿٨٨﴾ سيقولون لله قل فأنى تسحرون ﴿٨٩﴾ بل أتيناهم بالحق وإنهم
لكاذبون ﴿٩٠﴾ ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب
كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ﴿٩١﴾
عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ﴿٩٢﴾ قل رب إما تريني
ما يوعدون ﴿٩٣﴾ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ﴿٩٤﴾ وإنا على أن نريك
ما نعدهم لقادرون ﴿٩٥﴾ ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما
يصفون ﴿٩٦﴾ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ﴿٩٧﴾ وأعوذ بك
رب أن يحضرون ﴿٩٨﴾ حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ﴿٩٩﴾
لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم
برزخ إلى يوم يبعثون ﴿١٠٠﴾ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون ﴿١٠١﴾ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
﴿١٠٢﴾ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم
خالدون ﴿١٠٣﴾ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴿١٠٤﴾ ألم تكن آياتي

تتلى

(٨٦) راجع ختام التوبة والطلاق لتعرف العرش والسموات .

(٨٧ـ٨٩) سيقولون لله) فى قراءة أخرى سيقولون الله)

(٩١ و ٩٢) اقرأ الاسراء إلى ٤٢ وما بعدها .

(٩٦) اقرأ الشورى وفصلت إلى ٣٤ و ٣٥ لتعرف أن دفع السيئة قد يكون بالحسنة ، وقد يكون بالسيئة (بالتى هى أحسن) فى الدفع والاصلاح ، فمن الناس من تأسره بمعروفك وجميلك ، ومنهم من إذا أحسنت إليه وأكرمته يسخر منك ويتمادى فى الطغيان عليك .

(٩٩ـ١١٨) قال رب) نادى ربه نداء الخائف من الموت وما وراءه (ارجعون) خطاب لملائكة الموت الذين يمثلهم فى نفسه فى ذلك الوقت ؟ اقرأ فاطر إلى ٣٧ وما بعدها ثم ٩٣ و ٩٤ فى الأنعام واقرأ الزمر والقارعة .

تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا
وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾
قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ
رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ
سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ
الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ
عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ الْعَادِّينَ ﴿١١٣﴾
قُلْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا
خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ
الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا
آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ
﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

(٢٤) سورة النور مدنية
وآياتها ٦٤ نزلت بعد الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

(١١٢ ـ ١١٤) اقرأ يس إلى ٥٢ وماوراءها لتفهم أنهم لم يشعروا بالحياة إلا وقت البعث وأنهم يضطربون في المدة التي كانت بين موتهم وبعثهم .

(١١٥ ـ ١١٨) اقرأ أواخر القصص والقيامة .

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم
بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد
عذابهما طائفة من المؤمنين ﴿٢﴾ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة
والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ﴿٣﴾
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون ﴿٤﴾ إلا
الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴿٥﴾ والذين
يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم
أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ﴿٦﴾ والخامسة أن لعنت الله
عليه إن كان من الكاذبين ﴿٧﴾ ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد
أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ﴿٨﴾ والخامسة أن غضب
الله عليها إن كان من الصادقين ﴿٩﴾ ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وأن الله تواب حكيم ﴿١٠﴾ إن الذين جاءو بالإفك عصبة منكم
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من
الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴿١١﴾ لولا إذ سمعتموه
ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين ﴿١٢﴾

لولا

(٢ و ٣) الزانية والزانى) يطلق هذا الوصف على المرأة والرجل إذا كانا معروفين بالزنا وكان من عادتهما وخلقهما فهما بذلك يستحقان الجلد ، ولا يرغب فى الزواج بهما إلا الزناة أمثالهما والمشركون الذين لا يقدرون العفة والاحصان

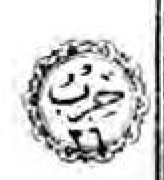
راجع ٣٨ فى المائدة ثم ٥ فيها و ٢٠ فى النساء و ٣٢ فى الاسراء وأواخر الفرقان .

(٤) (المحصنات) العفيفات ، ورميهن فى عفتهن من أصعب الحالات .

(٥ ـ ١٠) تسهيل على الرجل فانه يصعب عليه أن يعاشر امرأته وهو يعتقد عدم عفتها وتفهم من هذا أن ليس له أن يطلقها إلا بسبب يخل بالعشرة الزوجية ، وإلا ما احتاج إلى هذا الاشهاد ، راجع الطلاق .

(١١) يشير إلى حادثة رمى إحدى المحصنات البريئات .

لولا جاءو عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ﴿١٣﴾ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ﴿١٤﴾ إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ﴿١٥﴾ ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ﴿١٦﴾ يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ﴿١٧﴾ ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ﴿١٨﴾ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴿١٩﴾ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم ﴿٢٠﴾ * يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ﴿٢١﴾ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴿٢٢﴾ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات



(٢١) يعرفك أن من يأمر بالفحشاء والمنكر يسمى (الشيطان) راجع ١١٩ في النساء و١٤ في البقرة.

(٢٢) يعرفك أن بعض المؤمنين قد يخوض مع الخائضين في عرضك وما يختلق عليك ولكن لهم من الصفات والأعمال الصالحة، ما يدعو إلى العطف عليهم والعفو عنهم، فلا تمتنع أن تؤتيهم من فضلك وسعتك.

لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ﴿٢٣﴾ يوم تشهد عليهم
ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴿٢٤﴾ يومئذ يوفيهم الله
دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين ﴿٢٥﴾ الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ﴿٢٦﴾ يا أيها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على
أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ﴿٢٧﴾ فإن لم تجدوا فيها أحدا
فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله
بما تعملون عليم ﴿٢٨﴾ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة
فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴿٢٩﴾ قل للمؤمنين
يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله
خبير بما يصنعون ﴿٣٠﴾ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن
ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن
بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء
بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن
أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير

اولى

(٢٣) الغافلات) عن الفاحشة ، فرميهن ينسبهن الى ما يسيء .

(٢٤ و ٢٥) دينهم) جزاءهم، اقرأ القيامة .

(٢٦) حيثيات الحكم بالبراءة وهى تعطيك أن التى رميت طيبة وعشيرها طيب والخبيث والطيب لا يتفقان، راجع أوائل السورة

(٢٧) تستأنسوا) أى يكون هناك قبول ورضا يجعلكم تأنسون بدخولكم .

(٢٩) يكون ذلك فى الفنادق ــ اللوكندات .

(الغض) التخفيض ، اقرأ أوائل لقمان والحجرات (الفروج) العيوب ، اقرأ أوائل ق والمرسلات والمؤمنون و ٣٥ فى الأحزاب ، والمقصود أن الرجال والنساء يحافظون على الآداب العامة ، ولا يأتون بما ينافيها من مد ــ بحلقة ــ الأبصار وكشف الأستار .

(نسائهن) كالوصيفات والمرضعات (أو ماملكت أيمانهن) من الخدم ، انظر النساء الى ٢٥ (التابعين) كالعاملين فى مزارعهن ومصانعهن .

أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ
جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ
وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا
حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا
تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ۚ وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ
فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا
يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ
أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾

ربع الحزب

(أولى الاربة) المغرمين بالنساء ويسميهم العامة أهل البصيرة . (لم يظهروا) لم يتجسسوا . (الأيامى) العزاب ذكورا وإناثا . (عبادكم وإمائكم) خادميكم ، وخادماتكم . (يبتغون الكتاب) كتاب الله وما كتب من الزواج والنسل راجع ٢٤ و١٠٣ فى النساء و٢٣٥ و١٨٧ فى البقرة

(فكاتبوهم) فعاونوهم على أداء الكتاب (ولا تكرهوا فتياتكم) ينهى عن حالة فى الناس تكون عندهم الفتاة فتريد زوجا تتحصن به فلا يزوجونها طمعا فى مالها أو يزوجونها بمن تكره من المرضى أو كبار السن طمعا فى مالهم أو جاههم فيحملونها على الزنا بالكره منها فتدبر (٣٥) (لاشرقية ولاغربية) لايحجبها شىء يمنع الشمس عنها لتخللها صباحا ومساء ويظهر أن لذلك تأثيرا فى صفاء زيتها ، ويمكن الترقى من المثل إلى الكهرباء ، والمثل يفهمك أن النفوس الصافية الطاهرة تكون مستعدة لقبول نور الله وهدايته ، وبقدر صفائها يكون مظهرها فى ذلك النور ، اقرأ إلى ٤٠ و٤٦ ثم انظر الأنعام فى ٣٩

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ
الزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ
اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوٓا أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ
الظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ
حِسَابَهُۥ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ
مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ
يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ
صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ وَاللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ
ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِن
جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ
يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ اللَّهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى الْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن
مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم

(بقيعـــة)
ـــتوى في
القضاء، راجع
١٠٦ و ١٠٧
في طه .

(٤١ ـ ٥٧)
ا ــــ أ الملك
والزمر والطور
ومحمد والمؤمنون

من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴿٤٥﴾
لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴿٤٦﴾
ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من
بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ﴿٤٧﴾ وإذا دعوا إلى الله ورسوله
ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ﴿٤٨﴾ وإن يكن لهم الحق
يأتوا إليه مذعنين ﴿٤٩﴾ أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن
يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون ﴿٥٠﴾ إنما كان
قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا
سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴿٥١﴾ ومن يطع الله ورسوله
ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون ﴿٥٢﴾ * وأقسموا بالله جهد
أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله
خبير بما تعملون ﴿٥٣﴾ قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا
فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما
على الرسول إلا البلاغ المبين ﴿٥٤﴾ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد

نصف الحزب

(يخلق الله مايشاء) يفيدك أن الخلق يتجدد وأنه لم يقف عند هذا الحد فابحث فى حيوانات البحر والبر تجد العجب

(يهدى من يشاء) راجع الأنعام والفاتحة .

(مذعنين) منقادين لما يحكم به لأنهم واثقون بأنه لا يحيد عن الحق ولو مع خصمه فاذا عرفوا أنهم مدينون أعرضوا عن التحاكم إليه خوفا من أن يظهر الحق عليهم ، اقرأ المنافقون .

(طاعة معروفة) للخداع والنفاق ، راجع التوبة .

خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي
الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ
وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ
الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا
عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا
مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ

اخوالكم

(٥٨ و ٥٩)

لحلم) زمن
غيير
واستعداد
الرجال ، راجع
٣٢ لتعرف ملك
اليمين .

(ثلاث مرات)
عرض من ذلك
أوقات النوم عند
المخاطبين من المؤمنين الأولين . فمن تختلف أوقاتهم بمواقع بلادهم فالتقدير بأوقات نومهم
راجع النساء فى ١٠٣

(من قبلهم) من البالغين اقرأ من أول السورة ، وقد بقى الذين ملكت الأيمان على
الاستئذان فى المرات الثلاث ، لأنهم خدم لا يتغير حكمهم ببلوغهم ، وقد تقدم الأمر
واج من يصلح منهم .

أَخَوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟
عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ
ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم
بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾
أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

(٢٥) سورة الفرقان مكية

إلا الآيات ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ فمدنية
وآياتها ٧٧ نزلت بعد يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾

(أمر جامع) يتعلق بالأمة .

(عن أمره) يفيدك أن المخالفة المحذورة هي التي تكون للاعراض عن أمره وأما التي تكون للرأي والمصلحة فلا مانع منها بل هي من حكمة الشورى ،

(١) اقرأ أوائل الكهف والملك وآل عمران .

الذي له ملك السموت والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا ٢ واتخذوا من دونه
ءالهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا
ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ٣ وقال الذين
كفروا إن هذا إلا إفك افترىه وأعانه عليه قوم ءاخرون
فقد جاءو ظلما وزورا ٤ وقالوا أسطير الأولين اكتتبها
فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ٥ قل أنزله الذي يعلم السر في السموت
والأرض إنه كان غفورا رحيما ٦ وقالوا مال هذا الرسول يأكل
الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا
٧ أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظلمون إن
تتبعون إلا رجلا مسحورا ٨ انظر كيف ضربوا لك الأمثل فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا ٩ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا
من ذلك جنت تجري من تحتها الأنهر ويجعل لك قصورا ١٠
بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ١١ إذا
رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا ١٢ وإذا ألقوا منها
مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ١٣ لا تدعوا اليوم ثبورا

وحدا

(٢) اقرأ آخر الاسراء ، ثم اقرأ الأعلى والقدر .

(٣ـ٢٠) اقرأ النحل وأوئل الأنعام والأنبياء .
(٨و٩) اقرأ الاسراء إلى ٤٧ و٤٨ و١٠١
(١١و١٢) اقرأ الملك .
(١٣) مقرنين) اقرأ أواخر إبراهيم .

وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ
ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ
مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ
وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ
صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ
وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾
وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا
لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ
لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا
عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ
خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ
الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى

حزب ٣٧ — الجزء ١٩

(١٤)
ثبورا) هلاكا اقرأ أواخر الاسراء ، ثم اقرأ الانشقاق

(فتنة) ابتلاء واختبارا اقرأ الزخرف إلى ٣١ ـ ٣٥ وختام الأنعام .

(١٥ـ٢٥) اقرأ ق .

(١٨) بورا) كالأرض الفاسدة التي لا تنبت خيرا بل تبعث شرا ، اقرأ الفتح إلى ١٢ وفاطر إلى ١٠و٢٩ وإبراهيم إلى ٢٨و٢٩ ، ومنها تفهم أن هذا نتيجة للمترفين الذين أنساهم التمتع بالنعيم والاغراق فيه ذكر الله ونظامه في الكون ، اقرأ الواقعة إلى ٤٥ والأحقاف إلى ٢٠ والاسراء إلى ١٦و١٧ والتوبة ٦٩و٧٠

(٢٠ـ٢٦) اقرأ أوائل يونس ثم اقرأ النبأ .

(حجرا محجورا) معناها الامان والتحصين ، اقرأ إلى ٥٣

الكافرين عسيرا ﴿٢٦﴾ ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا ﴿٢٧﴾ يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا ﴿٢٨﴾
لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا
﴿٢٩﴾ وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ﴿٣٠﴾ وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا ﴿٣١﴾
وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ﴿٣٢﴾ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك
بالحق وأحسن تفسيرا ﴿٣٣﴾ الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم
أولئك شر مكانا وأضل سبيلا ﴿٣٤﴾ ولقد آتينا موسى الكتاب
وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا ﴿٣٥﴾ فقلنا اذهبا إلى القوم الذين
كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا ﴿٣٦﴾ وقوم نوح لما كذبوا الرسل
أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذابا
أليما ﴿٣٧﴾ وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا ﴿٣٨﴾
وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا ﴿٣٩﴾ ولقد أتوا على القرية
التي أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا ﴿٤٠﴾
وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي بعث الله رسولا ﴿٤١﴾

ان

(٢٧ـ٢٩) اقرأ الخصومة التي بين المجرمين التابعين والمتبوعين يوم القيامة في غافر وإبراهيم وسبأ وأواخر الأحزاب وق

(٣٠) مهجورا) محلا للهجر والسخرية ، اقرأ المؤمنون إلى ٦٧ وما بعدها .

(٣١ـ٣٦) اقرأ الأنعام وأواخر الاسراء وأوائل طه ، ومنها تأخذ قصة موسى وهارون .

(٣٧ـ٤١) اقرأ العنكبوت والأنبياء .

إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها وسوف يعلمون حين
يرون العذاب من أضل سبيلا ﴿٤٢﴾ أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت
تكون عليه وكيلا ﴿٤٣﴾ أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون
إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا ﴿٤٤﴾ ألم تر إلى ربك كيف
مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ﴿٤٥﴾
ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا ﴿٤٦﴾ وهو الذي جعل لكم الليل لباسا
والنوم سباتا وجعل النهار نشورا ﴿٤٧﴾ وهو الذي أرسل الرياح بشرا
بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا ﴿٤٨﴾ لنحيي به بلدة
ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا ﴿٤٩﴾ ولقد صرفناه
بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا ﴿٥٠﴾ ولو شئنا لبعثنا
في كل قرية نذيرا ﴿٥١﴾ فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا



﴿٥٢﴾ * وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل
بينهما برزخا وحجرا محجورا ﴿٥٣﴾ وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ﴿٥٤﴾ ويعبدون من دون الله
ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا ﴿٥٥﴾ وما
أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا ﴿٥٦﴾ قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من

(٤٣ و ٤٤) اقرأ الجاثية و٢٨ في الكهف و ١٧٥ــ١٧٩ في الأعراف .

(٤٥ و ٤٦) ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) في هذا العصر ترى الصور الشمسية ــ الفتوغرافية ــ تأتيك بصورة كل شيء بنقل ظله وخياله ، وهذه من بدائع العلم ومن مظاهر آيات الله في الكون .

(٤٧ــ٥٢) اقرأ النبأ والروم وإذ سراه .

(٥٣ــ٥٦) راجع ٢٢ ثم اقرأ فاطر والرحمن والانسان .

شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا ﴿٥٧﴾ وتوكل على الحي الذي لا يموت
وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا ﴿٥٨﴾ الذي خلق السموت
والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن
فسئل به خبيرا ﴿٥٩﴾ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد
لما تأمرنا وزادهم نفورا ﴿٦٠﴾ تبارك الذي جعل في السماء بروجا
وجعل فيها سرجا وقمرا منيرا ﴿٦١﴾ وهو الذي جعل اليل والنهار
خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ﴿٦٢﴾ وعباد الرحمن الذين
يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجهلون قالوا سلما ﴿٦٣﴾
والذين يبيتون لربهم سجدا وقيما ﴿٦٤﴾ والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما ﴿٦٥﴾ إنها ساءت مستقرا
ومقاما ﴿٦٦﴾ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما ﴿٦٧﴾ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ﴿٦٨﴾
يضعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ﴿٦٩﴾ إلا من تاب
وءامن وعمل عملا صلحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنت
وكان الله غفورا رحيما ﴿٧٠﴾ ومن تاب وعمل صلحا فإنه يتوب

سجدة

(٥٧) أجره أن يوصل الناس إلى الله فيقربهم منه ، اقرأ الشورى إلى ٢٣

الى

(٥٩) اقرأ أوائل طه وهود لتعرف أن (أيام) معناها أزمنة وأطوار ، و(العرش) الملك ، والاستواء عليه لتدبير شئونه . (٦١و٦٢) اقرأ الملك والبروج ويس .

(٦٤) يبيتون لربهم فى حالة خضوع له وقيام بواجبه فليس فيهم حظ للشياطين ، راجع ١٦٢و١٦٣ فى الأنعام .

(٦٣ـ٧٧) قواما) يفيدك أن الاقتصاد والتوسط فى المعايش يحفظ القومية ويعزز مركز الأمة فى الاجتماع راجع ٥ فى النساء ثم اقرأ الاسراء والممتحنه ولقمان وأوائل النور و١١٤ فى هود و٣٩ فى الرعد .

إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا
صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾
قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

(٧١) يعرفك أن اتباع التوبة بالعمل الصالح دليل صدق التائب فى توبته ، راجع ٣٩ فى المائدة

(٧٣) بل يسمعونها وينظرون فيها ليعملوا بها .

(٢٦) سورة الشعراء مكية

إلا الآية ١٩٧ ومن ٢٢٤ إلى آخر السورة فمدنية
وآياتها ٢٢٧ نزلت بعد الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نصف الحزب

طسم ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ
إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ

(٧٧) لولا دعاؤكم) إلى الحق فان الواجب على صاحب المبدأ القويم ان يدعو الناس إليه (فسوف يكون) تكذيبكم (لزاما) لكم تجزونه وتعاقبون به . راجع ١٣٩ فى الأنعام

(١-٩) راجع أوائل يوسف والكهف والأنعام .

(٧) راجع أوائل ق وأواخر الذاريات وص .

الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ

(١٠ ـ ٦٨) اقـــرأ طه والقصص .

(٢٢) هل يصح أن تعد تسخير قومى وجعلهم عبيدا لك نعمة تمن بها على .

(٢٩) (من المسجونين) يرهبه بعدد المسجونين عنده ولكن ان موسى شجاع صاحب مبدأ ثابت وعقيدة راسخة لم يرجع حتى يقيم الحجة .

(٣٠ و ٣١) انظر كيف يتظاهر فرعون بأنه لا يرد الحق البين ، لأنه يخشى الكلام فيه فهو يأتى من طريق تكذيب موسى ورميه بالجنون أو بالسحر كما ترى ـ انظر أواخر الذاريات .

(٣٢ و ٣٣) انظر كيف يكون التمثيل فى قوة الحجة والبرهان ، اقرأ إلى ٤٥

إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ٣٤ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ٣٥ قَالُوٓا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٣٦ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ٣٧ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٣٨ وَقِيلَ لِلنَّاسِ
هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ٣٩ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ٤٠
فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ
٤١ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٤٢ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا مَآ
أَنتُم مُّلْقُونَ ٤٣ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا
لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ٤٤ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ٤٥
فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ٤٦ قَالُوٓا ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٤٧ رَبِّ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ٤٨ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى
عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ
خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ٤٩ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ٥٠
إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٥١ * وَأَوْحَيْنَآ
إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ٥٢ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ
حَٰشِرِينَ ٥٣ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ٥٤ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ٥٥
وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ٥٦ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ٥٧

(٣٤ ـ ٤٠) راجع الملأ والسحرة فى القصة فى الأعراف .

(٤٤ و ٤٥) يفيدك أن حججهم ميتة لا روح فيها وأنهم يافكون ويزيفون فكشف موسى بحجته إفكهم وتزييفهم ، راجع القصة فى الأعراف .

(٤٩) لما يئس منهم وظهر له أنهم آمنوا بموسى وسلموا له رماهم وهددهم خوف أن الشعب يتبعهم ، فلم يعبأوا به لأن الحق رسخ فى قلوبهم ، راجع طه لتعرف شهوة الملوك المستبدين ، فى إذلال علماء الدين ، ليذلوا الأمة بهم ، ولتعرف أن فضل العلماء فى التمسك بالحق ، والبعد عن النفاق والخضوع للظالمين .

وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾
فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا
لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ
أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا
عَاكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا
كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي
إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي
وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ
يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾
رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ
فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ

كان

(٥٨) وكنوز) يعرفك أن مصر فيها آثار مدفونة تركها قدماء المصريين ولو كان قومنا يدرسون القرآن لعرفوا تلك الآثار قبل أن يعرفها الأجانب ، وخلدوا بها ثروة كبرى .

(٦٠) مشرقين) يصح فى جهة الشرق ، وفى وقت شروق الشمس .

(٦٢و٦٣) البحر) الماء الواسع (اضرب بعصاك البحر) اطرقه واذهب إليه (فانفاق فكان كل فرق كالطود العظيم) هذا بيان لحالة البحر ، يصوره لك بأنه مناطق بينها طرق ناشفة يابسة ، راجع ١٦٠ فى الأعراف ثم راجع طه فى ٧٧ و٧٨ لتعرف كيف اهتدى إلى طريق يبس مر منه ، واقرأ استعمال الضرب فى السير فى قصة أيوب فى ص و٩٤ـ١٠١ فى النساء و١٠٦ فى المائدة وراجع ٥٩ فى الأنعام و٤٣ و٤٦ فى يوسف واعلم أن آيات الله فى نصر أنبيائه لا تناقض سنته فى خلقه وكونه ، اقرأ أواخر فاطر .

(٦٩ـ١٠٤) اقرأ القصة فى الأنبياء والصافات .

كان من الضالين ﴿٨٦﴾ ولا تخزني يوم يبعثون ﴿٨٧﴾ يوم لا ينفع مال
ولا بنون ﴿٨٨﴾ إلا من أتى الله بقلب سليم ﴿٨٩﴾ وأزلفت الجنة
للمتقين ﴿٩٠﴾ وبرزت الجحيم للغاوين ﴿٩١﴾ وقيل لهم أين ما كنتم
تعبدون ﴿٩٢﴾ من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون ﴿٩٣﴾ فكبكبوا
فيها هم والغاوون ﴿٩٤﴾ وجنود إبليس أجمعون ﴿٩٥﴾ قالوا وهم فيها
يختصمون ﴿٩٦﴾ تالله إن كنا لفي ضلال مبين ﴿٩٧﴾ إذ نسويكم برب
العالمين ﴿٩٨﴾ وما أضلنا إلا المجرمون ﴿٩٩﴾ فما لنا من شافعين ﴿١٠٠﴾
ولا صديق حميم ﴿١٠١﴾ فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين ﴿١٠٢﴾ إن في
ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٠٣﴾ وإن ربك لهو العزيز
الرحيم ﴿١٠٤﴾ كذبت قوم نوح المرسلين ﴿١٠٥﴾ إذ قال لهم أخوهم نوح
ألا تتقون ﴿١٠٦﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٠٧﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٠٨﴾ وما
أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٠٩﴾ فاتقوا الله
وأطيعون ﴿١١٠﴾ قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون ﴿١١١﴾
قال وما علمي بما كانوا يعملون ﴿١١٢﴾ إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون
﴿١١٣﴾ وما أنا بطارد المؤمنين ﴿١١٤﴾ إن أنا إلا نذير مبين ﴿١١٥﴾ قالوا لئن
لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين ﴿١١٦﴾ قال رب إن قومي كذبون ﴿١١٧﴾

حزب ٣٨

(٩٦ـ١٠٤) اقرأ سبأ وغافر وإبراهيم لتعرف كيف إن المرءوسين يسوون رؤساءهم برب العالمين في الطاعة والذلة ، ويوم القيامة يكفر بعضهم ببعض.

(١٠٥ـ١٢٢) اقرأ القصة في هود ثم نوح .

(١١١ـ١١٥) راجع هود و٥٢ و٥٣ في الأنعام و٢٨ـ٣١ في الكهف لتعرف أن صاحب المبدأ القويم لا يهمه أن يتبعه الكبراء والأعيان للافتخار بهم ، وإنما يهمه أن يتبعه أصحاب العقيدة الثابتة الذين يضحون حياتهم في حرية عقيدتهم .

فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيْنَاهُ
وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا
تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ
بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾
وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا
الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ
وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾
وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ
وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ
ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ

فِي

(١٢٣-١٤٠) اقرأ القصة في الأعراف ثم هود .

(١٣٧) تدبر كيف انهم يكفرون تقليدا لآبائهم ، وتعصبا لعاداتهم ، ولو بحثت فينا الآن لوجدت أكثرنا يرفض تعاليم القرآن لأنها لا توافق ما ورثناه من عادات الآباء وأخلاقهم حتى ان الذين يقولون عنهم علماء ، ويلقبونهم بشيوخ الدين والاسلام ، لا يستحيون من الانتصار للمذاهب والتقاليد التي تخالف صريح القرآن .

(١٤١-١٥٩) اقرأ القصة في الأعراف ثم هود .

(١٤٦) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٤٧) وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (١٤٨) وَتَنْحِتُونَ
مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ (١٤٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٥٠) وَلَا تُطِيعُوا
أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (١٥١) الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (١٥٢) قَالُوا
إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٥٣) مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ (١٥٤) قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ
مَعْلُومٍ (١٥٥) وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥٦)
فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ (١٥٧) فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٥٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٥٩)
كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (١٦٠) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١)
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٦٢) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٦٣) وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٤) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ
مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ
قَوْمٌ عَادُونَ (١٦٦) قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ (١٦٧)
قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (١٦٨) رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (١٦٩) فَنَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٧٠) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧١) ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (١٧٢)
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (١٧٣) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً

(١٤٩) راجع القصة فى أواخر الحجر .

(١٥٣) المسحرين) المخبلين فى عقولهم ، اقرأ إلى ١٨٥ ثم راجع الاسراء فى ٤٧

(١٥٥) لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) فيها مناوبة الماء وانه لا يجوز أن يعتدى أحد على أحد فى حقه من شربه ، راجع القمر ثم راجع الأعراف لتعرف أن عذاب الله لهم لم يكن لميزة فى الناقة بل لأنهم تحدوه فى شرعه ، ولم يعبأوا بمخالفة أمره والقصة فى هود تريك أن الله وعدهم بالعذاب بعد ثلاثة أيام ، وذلك لعلمه باستعداد البركان للانفجار وتقديره أخذهم بصيحته وزلزاله ، فعذابه لأعدائه كنصره لأنبيائه تابع لسنته ونظامه ، ولله فى كل يوم آيات تظهر فى هلاك الظالمين ونصرة المصلحين .

(١٦٠-١٧٥) اقرأ القصة فى العنكبوت .

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾
كَذَّبَ أَصْحَابُ لْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ * أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا
تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا
النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي
خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا
أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا
كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ
﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم
مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾

ربع الحزب

(١٧٦ـ١٩٠) اقرأ القصة في هود .

(الجبلة) الخليقة

(١٨٥) ارجع إلى ١٥٣

(١٩٢ ـ ٢٢٧) اقرأ أوائل السجدة ثم اقرأ الدخان والحاقة

لا

(١٩٦و١٩٧) زبر الأولين) كتبهم الأثرية .
(١٩٨) الأعجمين) جمع الحيوان الأعجم الذى ليس من شأنه أن ينطق .
(٢٠٠) ينهمك أن عادهم وجرائمهم كانت حجابا بين قلوبهم والهداية بالقرآن ، اقرأ أوائل الحجر ثم ٤٥و٤٦ فى الاسراء .

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ
﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ
﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ
إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ
الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ
لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾
وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾
وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي
السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ
الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ
كَاذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ
وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن
بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

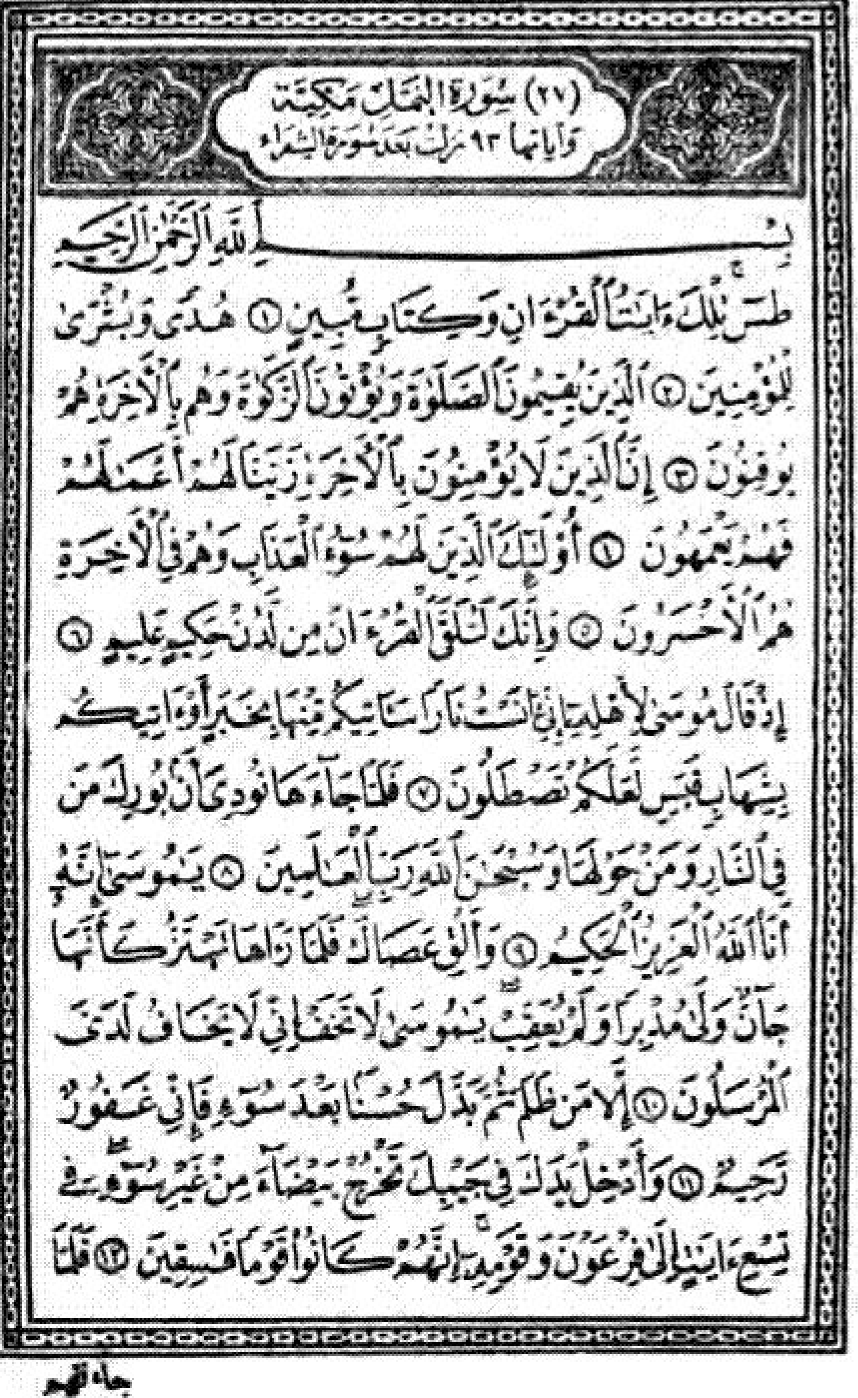
(٢٠١-٢٠٩) اقرأ الاسراء إلى ١٥و١٧

(٢١٠-٢٢٧) اقرأ أوائل الصافات .

(٢١٤-٢١٦) يقطع الأمل على الذين يتقربون بالرسول إلى الله من غير عمل ، اقرأ الزمر إلى ١٣و١٩ ـ آخرها .

(٢١٨و٢١٩) حين تقوم) بالدعوة ويرى (تقلبك فى الساجدين) يبشره بأنه سيكثر أنصاره ويتقلب فيهم ساجدا لله معهم وذلك ثمرة قيامه بالدعوة .

(٢٢٤) والشعراء) الخياليون البعيدون عن الحقائق ، فالقرآن ليس من قول الشعراء لأنه لايأتى بالخيالات والنظريات التى لايمكن تحقيقها ، بل كله حقائق واقعة ، كما أنه لايتفق مع الشياطين لأنه يقرر الفضيلة والاصلاح ويهدم الرذيلة والمفسدين اقرأ التكوير



(٢٧) سورة النمل مكية
وآياتها ٩٣ نزلت بعد سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين ① هدى وبشرى للمؤمنين ② الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون ③ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون ④ أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون ⑤ وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ⑥ إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون ⑦ فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحن الله رب العالمين ⑧ يموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم ⑨ وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يموسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون ⑩ إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم ⑪ وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما فسقين ⑫ فلما

جاءتهم

نصف الحزب

(١ـ٦) راجع أوائل الشعراء ولقمان والحجر والمؤمنون .

(٧ـ١٤) اقرأ القصص لتعرف الأصل (بخبر) لأن النار علامة على وجود ناس هناك ، ومنهم تعرف الأخبار والهداية إلى الطريق ، راجع طه (بشهاب قبس) قطعة موقدة (لعلكم تصطلون) لتوقدوا بها ـ بدل كبريت .

(وألق عصاك ـ وأدخل يدك في جيبك) معناه أعمد وهيأه للدعوة وأراه ومثل له كيف إنه سينتصر بقوة الحجة وظهور البرهان . وقوله (كأنها جان) يفهمك التمثيل ، والقصة فى طه والشعراء تفسر لك الجان ، بالحية والثعبان (فى تسع آيات) اقرأ أواخر الاسراء ثم راجع الأعراف .

جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا بِهَا
وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ
كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُودَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا
النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ
الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ
ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِىٓ أَنْعَمْتَ
عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى
عِبَادِكَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ
كَانَ مِنَ الْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى
بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ
وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّى وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ
مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ

(سحر مبين) اقرأ الذاريات إلى ٥٢ و ٥٣ لتعرف أن كل الرسل رميت آياتهم بأنها سحر وقد كانت كل آياتهم حججا وبراهين من سيرتهم ورسالتهم فلا يمكن أن يأتوا بدليل على صدقهم من غير الدعوة نفسها لتكون هناك علاقة بين الدعوة ودليلها فتدبر

(منطق الطير) كل من يربى الطير ويؤلفه يمكنهم أن يتعلموا منطقه وماذا يريد ويمكنهم أن يستعملوه فى الرسائل وغيرها . (الجن) يطلق على العالم الخفى ، والظاهر القوى . وجن كل شىء أوله ومقدمته ، وجن الجيش قواده ورؤساؤه (والانس) طائعوه ومن يوسوسه ، اقرأ الجن ، (والطير) يطلق على كل سريع فى السير (نملة) قبيلة من (النمل) قبائل الوادى (الهدهد) اسم طائر ، فهل يكون من ذوى الجناحين ويكون كلامه كناية عما يحمل من الرسائل ، أم من الخيالة ـ السوارى ـ أو الطيارين الآخرين ، راجع الأنبياء . (عرش) ملك

لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ ۩ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا

سجدة — تلاوة، ربع الحزب

(ألا يسجدوا) راجع ١٢ فى الأعراف .

(الملأ) أهل الشورى

(إذا دخلوا) فاتحين .

(تفرحون) يعنى أنه ليس لهذا يعمل ، فطلبه أعلى وأكمل .

آتيك

(بعرشها) بملكها ، يريد أن يضع خطط الحرب ونظام الدخول فى البلاد فطلب الخريطة التى فيها مملكة سبأ ليهاجمها ويريها أنه جاد غير هازل .

(عفريت من الجن) أحد القواد ، ويظهر أنه لم يفهم أن المسألة علمية جغرافية تحتاج إلى الذى عنده علم .

(من الكتاب) من الكتابة والرسم والتخطيط .

ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ
هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا
يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا
عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا
جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا
وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ
مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ
لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ
رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ
يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِۖ لَوۡلَا
تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ
قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ
تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ
بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا
لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٠﴾

(قبل أن يرتد إليك طرفك) الغرض أنه يأتى به حالا ، وقد أتى به ويحتمل أنه رسمه فى الحال أو كان عنده مرسوما ولو كان عهد الفتـوغرافيا قديما لصح أن يكون ذلك الرسم بها وترى أن سليمان يشكر الله على ما فى مملكته من العلماء العاملين فى كل فن . وتأخذ من القصة أن الله يعظم شأن العلم ويدعونا إلى التمسك بالأسباب الكونية لتشييد الملك وإقامة الدولة .

(وأوتينا العلم) يؤيد لك أن المسألة علمية (مسلمين) منقادين لله يعنى انهم جمعوا بين العلم والتربية على الخلق العظيم ، وهذا أحسن حافظ لنظام الملك وعزة الدولة .

(الصرح) البناء العالى راجع ٣٨ فى القصص و٣٦ و٣٧ فى غافر (ممرد) منعم وملس مصقول (من قوارير) من زجاج شفاف .

(٤٤) ظلمت نفسى) ظهر لها ما بهرها من الصناعة وعظمة الملك وانها ترى الشىء على غير حقيقته وقد فهمت حقيقة الاسلام فأسلمت ، راجع ٨٥ فى آل عمران .

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾
فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾
وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ
أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً
مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ
إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾
فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ
عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ
مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾
أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ
وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾
أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ
ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى
ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ أَءِلَٰهٌ

حزب ٣٩ الجزء ٢٠

(٥٤) راجع هود .

(٥٧) اقرأ التحريم لتعرف حالة امرأته .

(٦١ حاجزا) اقرأ أواخر الفرقان وأوائل الرحمن (لا يعلمون) يرشدك إلى مع العلم بنظام الله فى الأرض والأنهار والجبال والبحار ، وأن الجهل بهذه الكائنات يجعل الناس لا يقدرون الله ولا يؤمنون به حق الإيمان ، اقرأ النحل والمرسلات والنبأ .

مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ
إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا
تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ
إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ
مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾
قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ

(٦٤ـ ٧٠) اقرأ المؤمنون واعلم أن الله ينكر على الذين يدعون علم الغيب ويدجلون على الناس بذلك (من فى السموات) يفهمك أن فيها سكانا عقلاء ، راجع آخر الطلاق .

(٦٦) يعنى انهم يتخبطون فى وقت الآخرة ومتى تجىء وهم فى شك منها من هذه الجهة ، فاذا كان أهل السموات وأهل الأرض لا يمكنهم أن يعلموا وقت الآخرة فضلا عن أنهم لا يمكنهم أن يتصرفوا فى نظام الكون ، فكيف يكون بعضهم معبودا من دون الله .

(٦٨) أساطير الأولين) حكايات قديمة خرافية .

الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ﴿٨٠﴾ وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم


إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون ﴿٨١﴾ * وإذا وقع القول عليهم
أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا
لا يوقنون ﴿٨٢﴾ ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا
فهم يوزعون ﴿٨٣﴾ حتى إذا جاءو قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها
علما أماذا كنتم تعملون ﴿٨٤﴾ ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم
لا ينطقون ﴿٨٥﴾ ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار
مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴿٨٦﴾ ويوم ينفخ في الصور
ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه
داخرين ﴿٨٧﴾ وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله
الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون ﴿٨٨﴾ من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ﴿٨٩﴾ ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون ﴿٩٠﴾ إنما
أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت
أن أكون من المسلمين ﴿٩١﴾ وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي
لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين ﴿٩٢﴾ وقل الحمد لله سيريكم

آياته

(٨٢ـ٨٥) (تكلمهم) تجرحهم وتشمل هذه الدابة كل ما فى الأرض من جراثيم — وميكروبات الأمراض الضارة بأجسامهم وزروعاتهم ؛ راجع ٥٨ و ١٣٣ فى الأعراف .

(ولم تحيطوا بها علما) يفيدك أن هذه الآيات ، محتاجة إلى العلم بالمخلوقات ، وأن علم الجراثيم من أعظم العلوم التى يزيد بها الايمان بالله وتتجدد بها الحياة والأعمال فى الاجتماع ومن جهل شيئا عاداه ، وحرم الانتفاع به ، فتدبر عناية القرآن بالعلم .

(٨٨) تفيدك أن الأرض متحركة دائرة فى الفضاء ، انظر ٣٠ فى النازعات .

(٨٧ـ٩٣) اقرأ أواخر الأنعام وفصلت والزمر .



ءايته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون ﴿٩٣﴾

(٢٨) سورة القصص مكية

إلا من آية ٥٢ إلى غاية ٥٥ فمدنية وآية ٨٥ فبالجحفة أثناء الهجرة وآياتها ٨٨ نزلت بعد النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ﴿١﴾ تلك ءايت الكتب المبين ﴿٢﴾ نتلوا عليك من نبإ موسى

وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ﴿٣﴾ إن فرعون علا في الأرض وجعل

أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي

نساءهم إنه كان من المفسدين ﴿٤﴾ ونريد أن نمن على الذين

استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الورثين ﴿٥﴾

ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهمن وجنودهما منهم

ما كانوا يحذرون ﴿٦﴾ وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت

عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه

من المرسلين ﴿٧﴾ فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا

إن فرعون وهمن وجنودهما كانوا خطئين ﴿٨﴾ وقالت امرأت

فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا

وهم لا يشعرون ﴿٩﴾ وأصبح فؤاد أم موسى فرغا إن كادت لتبدي به

(١ – ٥٦)

راجع أول البقرة لتعرف معنى الحروف فى فتح السور واقرأ طه وأوائل النمل والشعراء، ثم اقرأ غافر.

(شيعا) هذه طريقة الملوك المستبدين، يفرقون بين الأمة ويجعلونها احزابا حتى لا تتحد عليهم وتأخذ منهم السلطة.

(ما كانوا يحذرون) من دك عرشهم وإزالة سلطتهم.

(أم موسى) فيها ملحوظة ظريفة هى ان موسى لم يذكر له أب ولكن قومه لم ينكروا أباه، أو يقولوا فيه كما قالت النصارى فى المسيح ابن الله، بناء على أن المسيح نسب إلى أمه ولم يذكر له أب، راجع مريم لتفهم المناسبة بينها وبين أم موسى فى أن كل واحدة منهما جاءت بمولود عظيم، وكان لها الفضل فى حسن تربيته والجهاد فى المحافظة عليه.

(اليمّ) النهر، اقرأ طه لتعرف أنها وضعته فى صندوق يحفظ حياته، وقد عرفت أن فرعون كان يقتل من يولد من ذكور بنى إسرائيل خوفا على ملكه منهم.

لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ

يَا مُوسَىٰ

نصف الحزب

(١٠) يعني أصابها من العطف على ولدها ما يصيب النساء، ولكن علاقتها بالله ثبتتها وطمنتها (قصيه) امشى وراءه.

(حرمنا عليه المراضع) معناه لم يجدوا من يصلح لارضاعه، ونفهم هذا من قول أخته (ناصحون) خالصون من عيوب اللبن والتربية (المحسنين) فى أعمالهم ونشأتهم راجع يوسف (على حين غفلة من أهلها) يفيدك انهم كانوا يراقبونه ويتجسسون عليه (شيعته) حزبه (من المصلحين) يعرفك أنه كان داعيا إلى الاصلاح، ولذا كانوا يضطهدون حزبه ومن يتشيع له، وهذا العراك فى كل زمان بين حزب المصلحين وحزب المفسدين، وبين دعاة الحرية وعشاق الظلم والاستبداد.

يموسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من النصحين (٢٠)
فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظلمين (٢١) ولما
توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل (٢٢) ولما
ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من
دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى
يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير (٢٣) فسقى لهما ثم تولى إلى الظل
فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير (٢٤) فجاءته إحداهما
تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما
جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظلمين (٢٥)
قالت إحداهما يأبت استجره إن خير من استجرت القوي الأمين
(٢٦) قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هتين على أن تأجرني ثمني
حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني
إن شاء الله من الصلحين (٢٧) قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين
قضيت فلا عدون علي والله على ما نقول وكيل (٢٨) * فلما قضى موسى
الأجل وسار بأهله ءانس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا
إني ءانست نارا لعلي ءاتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم

(الملأ) الأعيان الذين هم من حاشية الملك ويكرهون المصلح الذي يعمل على تحرير الشعب من ظلمهم وكبريائهم .
(تذودان) ترجعان ما معهما من الحيوانات خوف التزاحم مع الساقين (يصدر الرعاء) ينتهي رعاة الأنعام من السقي ويمشوا .

(على استحياء) يفيدك حسن تربيتها وتخلقها بأساس الفضيلة فى المرأة وهو الحياء .
(تأجرنى) تكون أجيرا عندى (حجج) سنين ، فتدبر كيف تكون المكافأة على الجميل ، ومنها تفهم أن العقلاء يخطبون لبناتهم صاحب الخلق العظيم ولا يهمهم فقره المالى ويكفيهم منه أنه قوى على العمل الذى يعيش به ، ولا يكون عالة على غيره .
(الطور) فى الحدود الشرقية لمصر ، اقرأ التين ، (بخبر) لمعرفة الطريق والهداية إليه (جذوة) شعلة .

تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ

وظنوا

(تصطلون) توقدون وتشعلون. (المباركة) بالوحي الالهي وما فيه من الاصلاح. (من الشجرة) سمع النداء من هذه الجهة وهو في الحالة الروحية، التي تمثل فيها ما يأتي من رواية العصا واليد. (وأن ألق عصاك ـ اسلك يدك في جيبك) تفهم من تمثيل هذه الرواية أن الله أعد موسى وهيأه للدعوة، وأراه كيف يتغلب على خصمه بالبرهان والحجة، راجع النمل والشعراء واعلم أن قصة موسى في العصا واليد كقصة عيسى في إحياء الموتى وشفاء المريض كلاهما يتشابه في معناه على الناس راجع مقدمة التفسير لتعرف المتشابه ولتفهم وظيفة الرسل، وأن آيتهم على صدق دعوتهم لا تخرج عن حسن سيرتهم وصلاح رسالتهم وأنهم لا يأتون بغير المعقول، ولا بما يبدل سنة الله ونظامه في الكون، اقرأ الاسراء إلى ٧٧ و٩٣ ثم يونس إلى ١٦ والعنكبوت إلى ٥١

(سلطانا) حجة وبرهانا (صرحا) بناء عاليا، ويفيدك أن صناعة ضرب الطوب وحرقه قديمة

وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ﴿٣٩﴾ فأخذناه وجنوده فنبذناهم
في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ﴿٤٠﴾ وجعلناهم أئمة
يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون ﴿٤١﴾ وأتبعناهم في هذه
الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين ﴿٤٢﴾ ولقد آتينا موسى
الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى
ورحمة لعلهم يتذكرون ﴿٤٣﴾ وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا
إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ﴿٤٤﴾ ولكنا أنشأنا قرونا
فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم
آياتنا ولكنا كنا مرسلين ﴿٤٥﴾ وما كنت بجانب الطور إذ نادينا
ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك
لعلهم يتذكرون ﴿٤٦﴾ ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت
أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون
من المؤمنين ﴿٤٧﴾ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل
ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران
تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون ﴿٤٨﴾ قل فأتوا بكتاب من عند الله
هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين ﴿٤٩﴾ فإن لم يستجيبوا لك

(فى اليم) فى البحر أو النهر وقد سبق تعريفه فيحتمل أن يكون ذلك فى ماء النيل أوماء البحيرات أو الخليج ، والغرض انه الماء الذى غرق فيه فرعون وجنوده لما ضلوا الطريق اليابس الذى مر منه موسى وقومه .

(وما كنت) راجع أواخر يوسف وأوائل آل عمران وهود لتعرف أن الرسول ما كان يعلم هذه الأخبار لولا وحى الله وإلهامه ، ومن يريد الهداية ويقرأ القرآن ، فانه لايحتاج بعده إلى برهان .

(ثاويا) مقيما (سحران) أو ساحران ــ يريدون موسى وهارون ، اقرأ طه ، وهذه طريقة المعاندين فى رمى المصلحين ، راجع السحر فى البقرة ١٠٢ ثم اقرأ القصة فى أواخر الاسراء واقرأ أوائل الأنبياء (منهما) يشير إلى القرآن والتوراة .

فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ

متعناه

حزب ٤٠

(٥٠ ـ ٥٦) يفيدك أن الظالمين لا يتبعونه ، ولا يمشون على صراطه فلهذا لا يهديهم ولا يكون إماماهم وإنما يهدى الذين يتبعونه ويمشون على صراطه . فهدايته واضلاله تابعان لعمل الناس واستعدادهم كما أن مشيئته تابعة لحكمته وسنته ، راجع أوائل الشورى وأواخرها .

(مسلمين) يعرفك أن الاسلام ليس خاصا بأهل هذا الزمان بل يتصف به كل من انقاد لأوامر الله واتبع رسله من السابقين واللاحقين ، راجع ٨٥ فى آل عمران .

(لا تهدى من أحببت) بل تهدى من يحب الهداية ، اقرأ الفاتحة والأنعام .

(٥٧ ـ ٦٠) اقرأ أواخر العنكبوت والنحل وهود والشورى .

مَتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾
وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِىَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾
قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَٰهُمْ
كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا
شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾
فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنۢبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ اللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾
وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ
إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم
بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ
سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ
أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ

(٦٢ـ٧٠) راجع الكهف من ٥١ واقرأ تبرأ التابعين من المتبوعين فى البقرة فى ١٦٦

(٦٥و٦٦) اقرأ أوائل الأعراف و١٠٩ فى المائدة .

(٦٧) يقرر لك أن الجرائم والمعاصى تذهب الايمان فالتوبة معناها الكف عن تلك الجرائم والعدول عن فعل هذه المعاصى ولكنها تحتاج إلى الايمان ثانيا والعمل الصالح الذى يصلح الفساد ويمحو السيئات ، وهذا العمل هو دليل التوبة الخالصة ، وأنها رجوع لله لا لعجز أو شىء آخر ، اقرأ أواخر الفرقان .

(٦٨) ويختار) النظام الذى يسير عليه الخلق ، فليس لهم أن يختاروا ذلك حتى يعملوا السيئات ويريدوا أن الله يجازيهم بالحسنات ، ويتصفوا بصفات الظالمين ويأملوا ألا يهلكوا مع الهالكين ، اقرأ إلى ٨٤ ثم اقرأ الجاثية والقلم (سرمدا) مستمرا دائما .

أين شركاءي الذين كنتم تزعمون ﴿٧٤﴾ ونزعنا من كل أمة شهيدا
فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون
﴿٧٥﴾ ۞ إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز
ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح
إن الله لا يحب الفرحين ﴿٧٦﴾ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا
تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ
الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين ﴿٧٧﴾ قال إنما أوتيته على علم
عندي أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه
قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ﴿٧٨﴾ فخرج على قومه
في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي
قارون إنه لذو حظ عظيم ﴿٧٩﴾ وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب
الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون ﴿٨٠﴾ فخسفنا به
وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من
المنتصرين ﴿٨١﴾ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا
لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون ﴿٨٢﴾ تلك الدار الآخرة نجعلها

ربع الحزب

للذين

(٧٥) اقرأ النحل إلى ٨٤و٨٩ والنساء ٤٠ ـ ٤٣ وأواخر الزمر.

(٧٦) الكنوز) الأموال المدخرة، راجع ٥٨ في الشعراء و٨٢ في الكهف و٣٤و٣٥ في التوبة.

(مفاتحه) خزائنه تنوء وتسقط بالجماعة الأقوياء لثقلها

(٧٧) ولا تنس نصيبك من الدنيا) أن تبتغي فيه وجه الله أيضا حتى لا تخرج بتمتعك عن شكر الله

(٧٨) على علم عندي) يريك غروره بنفسه وماله، اقرأ أوائل الروم وأواخر غافر
(ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) في وقت الهلاك والعذاب لأنه ليس هناك محل للسؤال والجدال، اقرأ أوائل الرحمن.

(٨٠) أوتوا العلم) يريك كيف يرقى العلم بأهله إلى المعالي ويمنعهم من التأثير بالمظاهر الفانية.

(٨٢) ويكأن) كلمتان تفصل بينهما في القراءة فتقف على (وي) للتعجب.

للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعقبة للمتقين ﴿٨٣﴾ من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون ﴿٨٤﴾ إن الذي فرض عليك القرءان لرادك إلى معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلل مبين ﴿٨٥﴾ وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكفرين ﴿٨٦﴾ ولا يصدنك عن ءايت الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين ﴿٨٧﴾ ولا تدع مع الله إلها ءاخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ﴿٨٨﴾

(٢٩) سورة العنكبوت مكية

إلا من آية ١ إلى غاية آية ١١ فمدنية
وآياتها ٦٩ نزلت بعد الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون ﴿٢﴾ ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكذبين ﴿٣﴾ أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون ﴿٤﴾ من كان يرجوا لقاء الله فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم ﴿٥﴾ ومن جهد فإنما يجهد لنفسه إن الله لغني عن العلمين ﴿٦﴾ والذين

نصف الحزب

(٨٣) للمتقين) الذين يتخذون الأسباب الواقية من سخط الله وما يقع من عذابه في الكون .

(٨٤-٨٨) اقرأ أواخر الأنعام والنمل (إلا وجهه) هذا يذكرك بمواجهة الله . وأن الذي تعمله لتواجهه به هو الباقي النافع ، اقرأ الكهف إلى ٤٦ ثم اقرأ الرحمن .

(١-١١) اقرأ أوائل البقرة و ٢١٤ منها ثم اقرأ لقمان .

(يفتنون) يختبرون ويجربون ، اقرأ إلى ١٠ و ١١ وافهم من الواقع أمامك أن الناس لا يتميز طيبهم من خبيثهم إلا الحوادث والمحن ، فكثير منهم يدعي أو يظن أنه يجاهد ويضحي في سبيل الحق ، فإذا جاءت التضحية وجدتهم يفرون منها ، ومنهم من ينضم لصاحب الباطل من غير توان لوهمهم أنه يضرهم أو ينفعهم ، فسنة الله ألا ثقة بالمجاهدين إلا بعد التجربة والاختبار ، وأن في المحن والشدائد تقوية المؤمنين وتمرينهم .

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ
جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا
أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ
لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾
وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ
خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا
مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا
آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا

فابتغوا

(أحسن) يهمك أن الاحسان فى العمل هو المطلوب وهو الذى يجازى عليه صاحبه بالاحسان فلا يطمع أحد فى أنه يأخذ من الله جزاء حسنا على عمل سيء اقرأ الرحمن إلى ٦٠

(٨) اقرأ الأحقاف ولقمان — واعلم أن الله قد جعل درجة الوالدين فى الفضل بعد درجته كما ترى فى الاسراء والنساء، ومع هذا لم يبح لك أن تطيعهما فى معصيته ، فهل يعتبر بهذا الذين يستبيحون كل معصية لله فى ارضاء الحكام وأصحاب الشهوات .

(١٠ و ١١) اقرأ أوائل السورة ثم اقرأ أوائل البقرة والمنافقون .

(١٣) اقرأ النحل إلى ٢٥ والمائدة إلى ٣٢ والأحزاب ٣٠ـ٣٥

(١٤ـ٤٥) اقرأ هود والصافات والقصص .

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون ﴿١٧﴾
وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين
﴿١٨﴾ أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله
يسير ﴿١٩﴾ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ
النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير ﴿٢٠﴾ يعذب من يشاء ويرحم
من يشاء وإليه تقلبون ﴿٢١﴾ وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ﴿٢٢﴾ والذين كفروا بآيات الله
ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم ﴿٢٣﴾ فما
كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار
إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴿٢٤﴾ وقال إنما اتخذتم من دون الله
أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ﴿٢٥﴾



فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم ﴿٢٦﴾
ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب
وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴿٢٧﴾ ولوطا
إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من

(١٩ و ٢٠) راجع المؤمنون لتعرف كيف يتجدد الخلق.

(٢١) يعنى أن مشيئته ليست تابعة لأوليائهم وشفعائهم ، بل تابعة لنظام وسنن فى النفوس والأعمال ، راجع الأنعام .

(٢٤ـ٢٧) تقرأ (فأنجاه الله من النار) وتقرأ (إنى مهاجر الى ربى) تفهم أنه نجا بالهجرة ، راجع إبراهيم لتعرف كل ما ورد من قصته ثم اقرأ أواخر الحديد .

(٢٦ـ٣٥) اقرأ القصة فى الشعراء والصافات .

(٢٨) راجع عقوبة فاحشتهم فى ١٦ فى النساء .

الْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ
اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾
وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوٓا إِنَّا مُهْلِكُوٓا أَهْلِ هَٰذِهِ
الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا امْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ الْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ
رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ
إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ
عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا
مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ
يَٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا
وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ
وَهَٰمَٰنَ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَٰتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ
وَمَا كَانُوا سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ

حاصبا

(٣٠ ـ ٣٥) اقرأ الحجر وهود .

(٣٦ ـ ٤٠) (لا تعثوا) لا تكونوا كالعثة التى تأكل الثياب والأثاث (جاثمين) باركين
اقرأ هود والحجر والشعراء .

(٣٩) اقرأ أواخر القصص .

حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ

٤١ حزب
الجزء ٢١

(٤١) يعني أن الذين يعتمدون على الأولياء الذين اتخذوهم ليوصلوهم إلى الله من غير عمل صالح يكون اعتمادهم واهيا كبيت العنكبوت لا يتحمل شيئا ونفهم من قوله (لو كانوا يعلمون) الحض على العلم بكل شيء ممكن حتى ننسج على منوال العنكبوت ونعرف كيف نعتمد على أنفسنا في إنشاء كل ما نحتاج إليه من شئون الحياة.

(٤٣) العالمون) الذين جعلوا العلم واسطة للتعقل، وفاتحا لباب التفكير، فهؤلاء هم الذين يتصفون بالعلم، وهم الذين يدركون معنى الأمثال ويعقلونها

(٤٥) ولذكر الله أكبر) ناه عن الفحشاء والمنكر، راجع ١٤ في طه لتعرف أن الصلاة لذكر الله وتربية النفوس على مراقبته، والاستشعار بهيمنته، ومن لا تكون صلاته مواصلة بينه وبين الله فإنه لا يكون مقيما للصلاة، راجع أوائل البقرة واقرأ الماعون والمؤمنون

(٤٦) اقرأ أواخر النحل و ٨٥ في آل عمران (٤٨–٥٢) اقرأ أوائل يونس و ١١٣ في النساء والضحى. (أوتوا العلم) راجع أواخر القصص والمجادلة.

عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾
قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ
آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ
﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ
ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي
وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا
تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ
غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا
اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ
﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ

الارض

(٥١) يريك أن القرآن فيه الكفاية من الآيات الناطقة بصدق الرسول وصلاح دعوته وأن الذين لا يكتفون به ويطلبون غيره من الآيات معاندون لا يريدون إلا التعجيز والصد عن الدعوة . اقرأ الاسراء إلى ٩٣ وما وراءها إلى آخرها .

(٥٢ـ٥٥) اقرأ أول النحل .

(٥٦ـ٥٩) اقرأ الزمر و١٣٦ في آل عمران .

(٥٧ـ٦٠) اقرأ الأنبياء وأوائل هود .

(٦١ـ٦٩) اقرأ لقمان والرعد و١٦٤ في البقرة .

الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ﴿٦٣﴾ وما هذه الحيوة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ﴿٦٤﴾ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ﴿٦٥﴾ ليكفروا بما ءاتينهم وليتمتعوا فسوف يعلمون ﴿٦٦﴾ أولم يروا أنا جعلنا حرما ءامنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالبطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ﴿٦٧﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكفرين ﴿٦٨﴾ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين ﴿٦٩﴾

(٣٠) سورة الروم مكية
الآية ١٧ فمدنية
وآياتها ٦٠ نزلت بعد الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ غلبت الروم ﴿٢﴾ في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ﴿٣﴾ في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ﴿٤﴾ بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴿٥﴾ وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٦﴾

ربع الحزب

(٦٥ـ ٦٩) اقرأ يونس والروم .

(٦٧ـ ٦٩) اقرأ قريش ثم ٥٧ فى القصص

(٦٩) يفيدك أن الذين لا يحسنون الجهاد لا يكون الله معهم فالعبرة فى كل عمل بإحسانه وإتقانه راجع يوسف ولقمان .

(١) اقرأ أول البقرة لتعرف الحروف فى أول السور .

(٢ـ٧) يشير إلى واقعة حربية ، ويفهمك أن المؤمنين كان يفرحهم انتصار الروم على خصومهم .

(لا يعلمون) يبين أن العلم هو الذى يجعل أهله يقدرون وعد الله ويفهمهم أن صاحب الخلق العظيم إذا قال صدق وإنه لا يقول إلا ما يفعل ، اقرأ أوائل الأحزاب .

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم

من

(٧ ـ ١٩) يريك أن الذين يكتفون بالظواهر فى هذه الحياة مخطئون ، والواجب أن يتمتع الناس بالكون وسننه من جهتين ، من جهة التمتع الجسمانى بالزينة والطيبات من الرزق ، ومن جهة التمتع الروحانى بفهم حقائق المخلوقات التى توصل إلى الله وتعز النفوس بتوحيده وتكبيره ، وتجعلها مستعدة لحياة أرقى من هذه الحياة ، اقرأ لترى عاقبة الذين وقفوا عند الظواهر واغتروا بها فسخروا قوتهم فى الظلم والاعراض عن دين الله فأهلكهم الله

(أثاروا الأرض) حفروها وحرثوها لاستخراج النباتات والمعادن التى هى أساس العمران اقرأ أواخر فاطر وغافر .

(السوأى) عاقبة المسيئين كما أن الحسنى عاقبة المحسنين ، اقرأ يونس إلى ٢٦ و ٢٧

(يبلس المجرمون) يدهشون ويتحيرون .

(يتفرقون) ليلقى كل منهم جزاءه ، اقرأ أوائل الشورى والمعارج وأواخر المؤمنون والزمر

(٢٠ ـ ٣٠) اقرأ أوائل النحل والنساء والمؤمنون ، وأواخر النمل والقصص .

مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ
فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ
كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ

(للعالمين) يحض على العلم باللغات والألوان والسموات والأرض ، ويريك أن المتصفين بعلم هذه الكائنات هم اقدر الناس على معرفة الله وتقدير صنعه وآياته ، وأما الجاهلون فلا يعرفون ولا يقدرون فهل يصح بعد ذلك أن علماء الدين يجهلون هذا الكون وهل يمكنهم أن يبينوا للأمم فضل دينهم إذا كانت أمتهم غير متقدمة فى علوم الكون ولم تظهر بمظهر الدين الحقيق فى الاجتماع ، ويكفيك دليلا على صلاح القرآن للعالم انه يعرفهم أن الذين يعلمون سنن الكون يملكون من لايعلمون ويسخرونهم ويتصرفون فيهم ، و الواقع يؤيد ذلك ، اقرأ الزمر إلى ٩

عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس
لا يعلمون * ﴿٣٠﴾ منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من
المشركين ﴿٣١﴾ من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم
فرحون ﴿٣٢﴾ وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم
منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون ﴿٣٣﴾ ليكفروا بما ءاتينهم
فتمتعوا فسوف تعلمون ﴿٣٤﴾ أم أنزلنا عليهم سلطنا فهو يتكلم بما
كانوا به يشركون ﴿٣٥﴾ وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم
سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴿٣٦﴾ أولم يروا أن الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لأيت لقوم يؤمنون ﴿٣٧﴾ فئات ذا
القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون
وجه الله وأولئك هم المفلحون ﴿٣٨﴾ وما ءاتيتم من ربا ليربوا في
أمول الناس فلا يربوا عند الله وما ءاتيتم من زكوة تريدون وجه
الله فأولئك هم المضعفون ﴿٣٩﴾ الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء
سبحنه وتعلى عما يشركون ﴿٤٠﴾ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ﴿٤١﴾ قل

سيروا

نصف الحزب

(٣٠ـ٥٠) يعنى أن الدين موافق للفطرة فلم يكن فيه شيء يخالف ما تتطلبه الحياة من المصالح . فكل ما رسم الدين من الصلاة والأعمال إنما هو لتقوية النفوس والارادات ، وتوحيد الأخلاق والمقاصد وبذلك يستعد الناس للقيام بشئون الاجتماع ، وأن الذين يخالفون الدين يفرقون وحدتهم ، فيكونون شيعا وأحزابا يتضاربون لاختلافهم فى المبادئ والغايات ويصيرون عونا للأجنبي على أنفسهم يمتلكهم ويذيقهم عذاب الذل والاستعباد ، اقرأ أواخر الأنعام وص ثم راجع الانسان والبينة والمؤمنون .

(٣٩) راجع الربا فى أواخر البقرة ، والمقصود من السياق هنا أن الاكثار من الأموال بقصد الاكثار فقط ليس حسنا ، والواجب تزكية النفس بجعل المال مسخرا فى المشروعات النافعة للأمة ارضاء لله ، اقرأ التكاثر .

سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان
أكثرهم مشركين (٤٢) فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم
لا مرد له من الله يومئذ يصدعون (٤٣) من كفر فعليه كفره ومن عمل
صالحا فلأنفسهم يمهدون (٤٤) ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
من فضله إنه لا يحب الكافرين (٤٥) ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات
وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون (٤٦) ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم
فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا
نصر المؤمنين (٤٧) الله الذي يرسل الريح فتثير سحابا فيبسطه
في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من
خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون (٤٨)
وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين (٤٩) فانظر
إلى آثار رحمت الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيي
الموتى وهو على كل شيء قدير (٥٠) ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا
لظلوا من بعده يكفرون (٥١) فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
الدعاء إذا ولوا مدبرين (٥٢) وما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم

(٤١ـ٥٠) اقرأ السجدة إلى ٣١ ثم اقرأ فاطر وغافر والنور.

(٤٦ و٤٧) اقرأ النحل وأواخر يونس

(٤٨) (فتثير سحابا) تنشره. (كسفا) قطعا بعضها فوق بعض. (الودق) المطر راجع المرسلات و٤٤ في الطور و٤٣ في النور لتفهم أن السحاب هو بخار الماء الصاعد من البحار بتأثير حرارة الشمس، وحينما يبرد تتجمع ذراته وتتراكم فتسقط مطرا.

(٤٩) لمبلسين) مدهوشين متحيرين.

(٥٠ـ٥٥) اقرأ أوائل الحج والمؤمنون لتعرف أن دليل البعث واضح بتجدد الحياة كل يوم في الخلق.

(٥١ـ٥٣) لاتنتظر فائدة من المعاندين فانهم لا يريدون أن يعقلوا كلامك ولا يسمعوه اقرأ أوائل البقرة.



إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون ﴿٥٣﴾ الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ﴿٥٤﴾ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون ﴿٥٥﴾ وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون ﴿٥٦﴾ فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ﴿٥٧﴾ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون ﴿٥٨﴾ كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ﴿٥٩﴾ فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ﴿٦٠﴾

(٣١) سورة لقمان مكية
إلا الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ فمدنية
وآياتها ٣٤ نزلت بعد الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ تلك آيات الكتاب الحكيم ﴿٢﴾ هدى ورحمة للمحسنين ﴿٣﴾ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ﴿٤﴾ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴿٥﴾ ومن الناس

من

(٥٣ ـ ٦٠) اقرأ الأحقاف والنمل والجاثية و ٢٧ في الزمر

(لا يعلمون) يريك أن الجهل هو السبب في الطبع على القلوب، راجع أوائل البقرة.

(١ ـ ١١) اقرأ أوائل يونس والبقرة ثم اقرأ ق.

مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوًا أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَأَنزَلْنَا
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ
فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ
يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ
ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَٱتَّبِعْ
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ
إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

(١٢ـ ١٩) اقرأ وصية الانسان بوالديه فى العنكبوت والأحقاف والاسراء ، ثم اقرأ الوصايا العشر فى أواخر الأنعام .

(وهنا) ضعفا (وفصاله) فطامه عن الرضاع ، راجع ٢٣٣ فى البقرة .
(حبة من خردل) ضرب بها المثل فى خفة الميزان وصغر الحجم ، اقرأ الأنبياء إلى ٤٧

أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ
وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾
أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾
وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا
ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ

حزب ٤٢

(٢١) راجع ١٧٠ وما قبلها وما بعدها فى البقرة

الله

(٢٢) راجع ١٢٥ وما قبلها فى النساء و٣٠ فى الكهف و١١٢و٢٥٦ فى البقرة

(٢٧) اقرأ أواخر الكهف .

(٣٠ ـ ٣٤) اقرأ الحج وعبس والنازعات .



الله إن الله عزيز حكيم ﴿٢٧﴾ ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس
وحدة إن الله سميع بصير ﴿٢٨﴾ ألم تر أن الله يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل
مسمى وأن الله بما تعملون خبير ﴿٢٩﴾ ذلك بأن الله هو الحق وأن ما
يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير ﴿٣٠﴾ ألم تر أن
الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من ءايته إن في ذلك لأيت
لكل صبار شكور ﴿٣١﴾ وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بايتنا
إلا كل ختار كفور ﴿٣٢﴾ يأيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما
لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله
حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ﴿٣٣﴾ إن الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴿٣٤﴾

(٣٢) سورة السجدة مكية
إلا من آية ١٦ إلى نهاية آية ٢٠ فمدنية
وآياتها ٣٠ نزلت بعد المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣٢ ـ ٣٤) اقرأ أواخر العنكبوت وأوائل يونس وفاطر .

الم ﴿١﴾ تنزيل الكتب لا ريب فيه من رب العلمين ﴿٢﴾ أم يقولون
افترىه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتىهم من نذير من
قبلك لعلهم يهتدون ﴿٣﴾ الله الذي خلق السموت والأرض وما
بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من
ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون ﴿٤﴾ يدبر الأمر من السماء إلى
الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ﴿٥﴾
ذلك علم الغيب والشهدة العزيز الرحيم ﴿٦﴾ الذي أحسن كل
شيء خلقه وبدأ خلق الإنسن من طين ﴿٧﴾ ثم جعل نسله من سللة
من ماء مهين ﴿٨﴾ ثم سوىه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع
والأبصر والأفئدة قليلا ما تشكرون ﴿٩﴾ وقالوا أءذا ضللنا
في الأرض أءنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كفرون ﴿١٠﴾ *
قل يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون ﴿١١﴾
ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا
وسمعنا فارجعنا نعمل صلحا إنا موقنون ﴿١٢﴾ ولو شئنا لأتينا
كل نفس هدىها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة
والناس أجمعين ﴿١٣﴾ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا

نسينكم

(١-٦) اقرأ يونس إلى ٤٠ - ٧٠ ثم أوائل الأحقاف والمعارج .

(٧-١٠) اقرأ المؤمنون والعلق .

ربع الحزب

(١١-١٣) انظر الأنعام فى ٩٣ والنساء فى ٩٧ ومحمد فى ٢٧ و ٢٨ ثم أواخر فاطر وهود .

نَسِيتُكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ ۩ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم
مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُم
مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ
الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾

سجدة

(١٥) راجع ٧٣ في الفرقان.

(٢٠ و ٢١) اقرأ الحج إلى ٢٢ وما بعدها والروم إلى ٤١ وما بعدها.

(٢٢ـ٣٠) اقرأ الكهف.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

(٣٣) سورة الأحزاب مدنية وآياتها ٧٣ نزلت بعد آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَٰكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ

أُمَّهَاتُهُمْ

نصف الحزب

(قلبين) إشارة إلى أن القلب كما يقولون لا يسع اثنين والمعنى اشتغل بالله ولا تشتغل بمشاغباتهم لئلا يلفتوك عنه وليس لك قلبان حتى تجعل لكل شغل قلبا . (تظاهرون منهن) اقرأ المجادلة . (أدعياءكم) الذين تتبنونهم فتدعونهم أبناء (وهو يهدى السبيل) أى يعمل بما يقول من الحق ويكون قدوة وإماما فلا يضع القانون للناس ليكون هو فوق القانون ، راجع البقرة فى ٤٤ وراجع سنة الرسول فى المقدمة .
(مواليكم) معاونيكم ، اذهب إلى ٣٧ (جناح) مؤاخذة ، راجع ٢٢٥ فى البقرة

أُمَّهَٰتُهُمْ وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ۝٦ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝٧ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ۝١٠ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝١٣ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ۝١٤ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ۝١٥ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم

(٦)
اقرأ أواخر الأنفال وأوائل النساء .

(٧ و ٨)
راجع ٧٩ـ٨٥ في آل عمران .

(٩ـ٢٧) يذكرنا بواقعة الأحزاب الذين اتحدوا على المؤمنين (وجنودا لم تروها) اقرأ الأنفال إلى ٩ و ١٢

(١٠ و ١١) بلغت القلوب الحناجر) يمثل شدة الحال ، اقرأ غافر إلى ١٨ و ٢١٤ في البقرة

(١٣ و ١٤) عورة) مكشوفة تحتاج إلى تحصين (ولو دخلت عليهم من أقطارها) أى احتلها العدو من أولها إلى آخرها (ثم سئلوا الفتنة) أن يتركوا هذه البيوت للمحتلين ويخرجوا ، اقرأ التوبة لتعرف المنافقين وأنهم يعملون على خذلان المؤمنين في كل زمان.

مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم
مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ
فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً
عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ
يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا
فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن
شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ



(البأس) الحرب والقتال

(بادون) ظاهرون

كفروا

(سلقوكم بألسنة حداد) تكلموا فيكم بشدة وتطرف .

(أسوة) قدوة ، اقرأ الممتحنة .

(قضى نحبه) مات في الجهاد شهيدا ، راجع المؤمنون والمنافقون .

كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

حزب ٤٣ — الجزء ٢٢

(صياصيهم) حصونهم ، اقرأ الحشر .

(٢٩) للمسنات) لم يقل للعاملات لأن الأجر على الاحسان فى العمل وليس على العمل وحده راجع الكهف فى ٣٠ وان اكرامه لهن لم يكن لذواتهن باعتبارهن أزواج النبي ، بل لاحسانهن وتقواهن ، فهن كغيرهن فى القانون ، بالمساواة لا بالمحاباة ، اقرأ التحريم و١٣ فى الحجرات و٢١٣ــ٢٢٠ فى الشعراء ثم اقرأ الزمر الى ١٣ــ١٩ و٢٠

(٣٠ــ٣٥) هذا أصل فى القدوة ، لأن من يكون إماما للناس يأخذ جزاء عمله ومثل جزاء من تبعوه واقتدوا به ، اقرأ الاسراء من ٧١ــ٧٥ والعنكبوت ١٢ و١٣ .

(٣٣) الأمر بالقرار فى البيوت والنهى عن تبرج الجاهليـة لا يمنع الخروج من البيوت للحاجة والمشى فى الطرقات بالأدب والاستحياء ، انظر النور .

لطيفا خبيرا ﴿٣٤﴾ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين
والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما ﴿٣٥﴾ وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم
الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ﴿٣٦﴾
وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق
أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على
المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان
أمر الله مفعولا ﴿٣٧﴾ ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا ﴿٣٨﴾
الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله
وكفى بالله حسيبا ﴿٣٩﴾ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما ﴿٤٠﴾ يا أيها

الذين

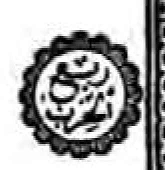
(٣٦ـ٤٠) الكلام في قضاء الأحكام وأمر التشريع ، راجع النساء في ٥٩ ـ ٦٥

(أمسك عليك زوجك) الظاهر أن هذه النصيحة كانت عقب شكوى زيد من زوجه (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) من طلاقها لعدم اتفاقها مع زوجها ثم تزوجك بها .

(وتخشى الناس) وهذا تعليم للرسول بأنه لا يخشى الناس في قول أو فعل ما دام على الحق ، وان زواجه بامرأة زيد لم يكن لشهوة وإنما كان لابطال عادة العرب الذين يسوون الأدعياء بالابناء فلا يتزوج أحد منهم بامرأة دعيه من بعده ، اقرأ أوائل السورة (وطرا) يفيدك أن الطلاق لا يكون إلا بعد انقضاء الوطر والغرض من المعيشة وبعد اليأس من صفاء الحياة الزوجية وفي هذا انذار للذين يجعلون الطلاق وسيلة للشهوة وحيلة للعدوان

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾
هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ ۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ

(٤١ ـ ٤٥) اقرأ النساء، إلى ٤١ و ٤٢ ثم اقرأ أوائل الفتح وأواخر الزمر.



(٤٩) نكحتم) تزوجتم (تمسوهن) تدخلوا بهن ، اقرأ الطلاق .

(٥٠ ـ ٥٢) الكلام فى الزواج ، وقد كان تعدد الزوجات عند النبى قبل المنع وكان للضرورة فى ظروف الدعوة فلما انتهت منع ، انظر النساء .

أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله
يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما ﴿٥١﴾ لا يحل لك النساء
من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت
يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا ﴿٥٢﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا
دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن
ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا
سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم
وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه
من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴿٥٣﴾ إن تبدوا شيئا
أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما ﴿٥٤﴾ لا جناح عليهن في آبائهن
ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن
ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على
كل شيء شهيدا ﴿٥٥﴾ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴿٥٦﴾ إن الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا ﴿٥٧﴾

(إناه) طبخه واستواءه .

(من بعده أبدا) لأنهن أمهات المؤمنين

والذين

(٥٥) انظر النور .
(٥٦) يصلون على النبي) يقبلون عليه ، راجع ٤٣
(صلوا عليه) أقبلوا عليه بكل ما يحكم الصلة بينكم وبينه .
(وسلموا تسليما) لا تعارضوا في شيء من أحكامه وتعاليمه ، انظر النساء في ٦٥

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ
احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ
وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ
فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ ۞ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ
لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا
وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ
وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا
الرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا
السَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا
وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ

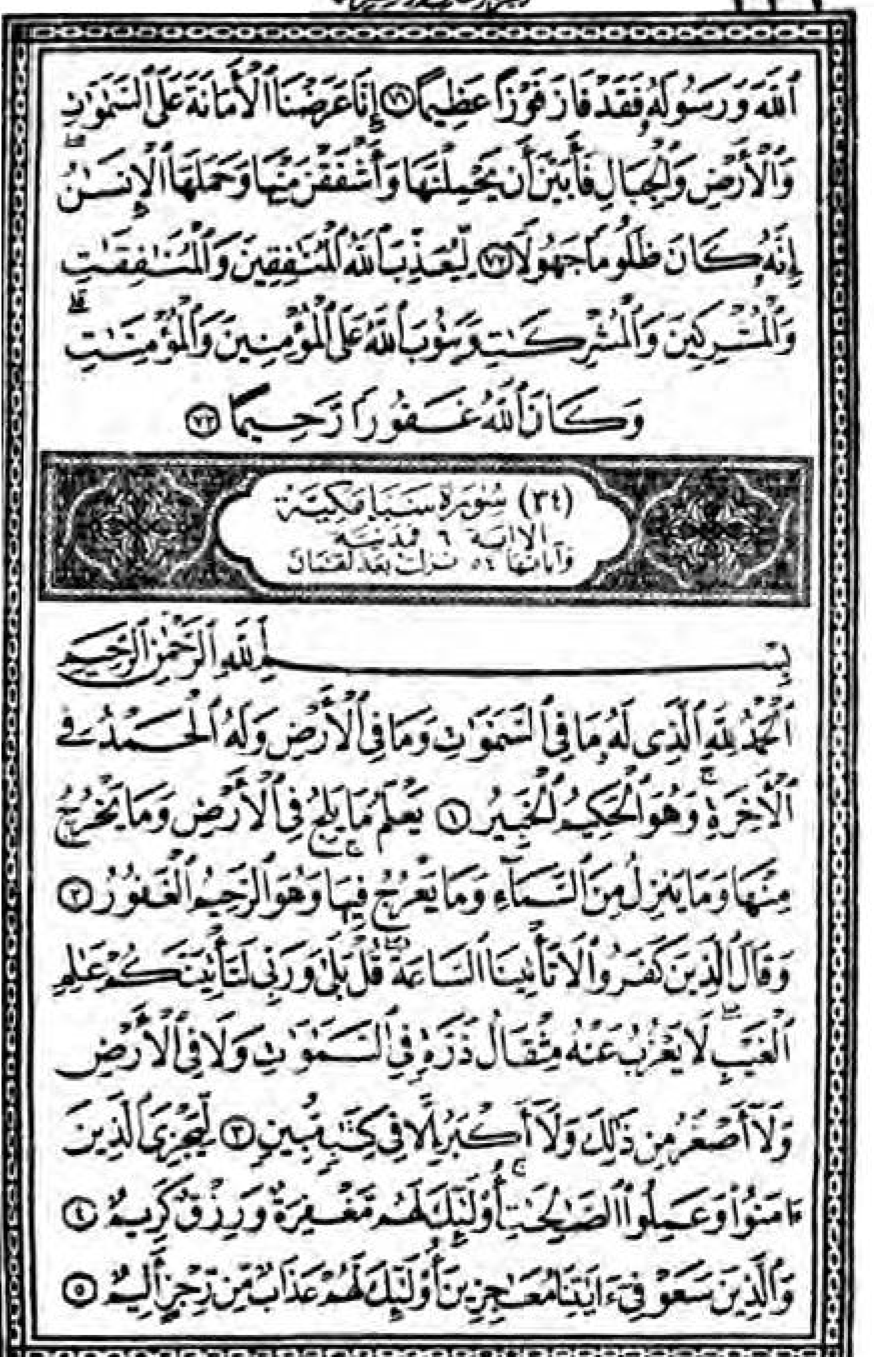
نصف الحزب

(أن يعرفن) بحالة الكمال

(٦٣ـ٦٨) اقرأ النازعات

(٦٦ـ٦٨) اقرأ الفرقان إلى ٢٩ ثم اقرأ الجن

(٦٩ـ٧١) اقرأ الصف وتدبر قصص موسى تعرف أنهم آذوه بتكذيب رسالته ، ورميه بالسحر والجنون ، وهذا يقع من كل أعداء الرسل ، اقرأ الذاريات إلى ٥٢ و٥٣ وما بعدها ثم فصلت إلى ٤٣ ـ آخرها .



اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

(٣٤) سورة سبأ مكية
الآية ٦ فمدنية
وآياتها ٥٤ نزلت بعد لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

(٧٢) تصوير لثقل الأمانة وعظمتها وعجب من الانسان الذى يجرؤ على حملها من غير مبالاة بمسئوليتها راجع الانسان واقرأ الأنفال إلى ٢٧ و ٢٨ والنساء فى ٥٨ و ٥٩ وأواخر البقرة وأوائل المؤمنون والمعارج .

ويرى

(١ـ٩) اقرأ أوائل الأنعام والحديد ، ثم اقرأ يونس إلى ٦١ وما بعدها إلى آخرها ثم الزلزلة .

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي
إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أَم بِهِ جِنَّةٌ ۗ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ
﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ
إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ ۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ
أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ
فِي السَّرْدِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ
غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ۖ وَمِنَ الْجِنِّ
مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ
عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ
كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ۚ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
الشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا
فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ

ثلاثة أرباع الحزب

(٨) جنة) اقرأ إلى ٤٦ (١٠ ــ ١٤) راجع الأنبياء والنمل وص تفهم ملك داود وسليمان .
(أوبى معه) أجيبى طلبه وهذه الاجابة هى المعبر عنها بقوله (يسبحن) فى ص والأنبياء وهى كناية عن انها تعطيه المعادن (وألناله الحديد) بالصنعة التى تعلمها .
(سابغات) لبوس الحروب راجع الأنبياء (شهر) مدة سير

المراكب الشراعية التى تنقل البضائع والذخائر وإنك لترى الآن الريح تغدو وتروح بالطيارات وبالمخابرات وصور المرئيات (القطر) النحاس الذائب (من الجن) مهرة الصناع وكبار الأشقياء، راجع الانعظ فى النمل وآخر القصة فى الأنبياء، وص (محاريب) قلاع وحصون (وتماثيل) راجع ٥٢ فى الأنبياء (وجفان) أوعية للطعام (كالجواب) الحياض الكبيرة والغرض مظهر الصناعة فى الملك (دابة الأرض تأكل منسأته) كناية عن الفساد الذى ينخر فى قوة الملك وعماده ، راجع القصة فى ص لتفهم أن الملك استولى عليه متغلب مدة من الزمن ، و(الموت) يعبر به عن فقد عزة الملك ، ويدلك عليه قوله (فلما خر) سقط راجع ٢٤٣ فى البقرة .

وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ
ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم
بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِىٓ إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى
الَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِىَ
وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ
فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ
مَن يُؤْمِنُ بِالْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾
قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى السَّمَٰوَٰتِ
وَلَا فِى الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ
الشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ
رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِىُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾
قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا

حزب ٤٤

ربنا

(خمط) مر (وأثل وشىء من سدر) شجر ذى شوك لا غناء فيه.

(٢٠ ـ ٢٤) يفيدك أن الذى يتبع الشيطان لا يؤمن بالآخرة وأن الناس يختارون لأنفسهم. وليس للشيطان عليهم سلطان وبهذا يقطع أملهم فى الشفاعة التى يزعمونها فى الأموات والصالحين ويمثل لهم ما يكون يوم القيامة من المناظرة بين التابعين والمتبوعين، راجع ٥ فى الفاتحة واقرأ الإسراء وغافر والجن.

رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ
أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ
لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ
مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ
اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ
الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ
إِذْ جَاءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ
أَندَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ
الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي
قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا
نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا

(٢٨) يفيد أن رسالة النبي عامة ولا ينكرها إلا الجاهلون الذين لا يعلمون قيمتها ولا معناها .

(٣١) بين يديه) من الكتب السابقة التي يصدقها وتصدقه .
(٣٢) اقرأ إبراهيم وأواخر الأحزاب ثم ارجع إلى سبأ فاقرأ إلى ٤١ و ٤٢
(٣٤ـ٣٨) راجع أوائل الأنبياء والواقعة لتعرف المترفين والترف .
(٣٥) غرور بالمال والأولاد ، اقرأ القلم والتغابن .

أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ
صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ (٣٧)
وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (٣٨)
قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَآ أَنفَقْتُم
مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ (٣٩) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ
يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ (٤٠) قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ
أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم
مُّؤْمِنُونَ (٤١) فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (٤٢) وَإِذَا تُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ
يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٤٣) وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ
يَدْرُسُونَهَا وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ (٤٤) وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٤٥) *



قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟
مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (٤٦)

(الجن) الرؤساء المستكبرين تدبر ما سبق ، وراجع الجن

قل

(٤٦) جنة) جنون ، راجع ٨ واقرأ المؤمنون إلى ٧٠ وما بعدها إلى آخرها ثم اقرأ التكوير وأواخر الأعراف وأوائل الحجر والأحقاف والدخان والقلم.

(٤٧ـ٥٤) اقرأ الاسراء وأواخر النمل والأنبياء .



قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِي شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾

(٣٥) سورة فاطر مكية
وآياتها ٤٥ نزلت بعد الفرقان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

(بأشياعهم) احزابهم ومن هم على مبادئهم

(١) أولى أجنحة) يمثل لك السرعة فى اجراء سننه فى الكون وتنفيذ أوامره فى العالم ، اقرأ الأنعام وأواخر الحج وأوائل المعارج ثم اقرأ قصة آدم و٩٨و٢٤٨ فى البقرة و٣٩ـ٤٦ و١٢١ـ١٢٧ فى آل عمران و١١ فى السجدة و٨٩ـ٩٥ فى الاسراء ثم اقرأ الحاقة وأواخر الزمر ثم اقرأ التحريم .

وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ
كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾
إِنَّ الشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا
مِنْ أَصْحَٰبِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ
سُوٓءُ عَمَلِهِ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ
فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾
وَاللَّهُ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ
فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُ
وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ
﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا وَمَا
تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ
مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِى الْبَحْرَانِ
هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ

لحما

(٥) اقرأ أواخر لقمان .

(٦) اقرأ أواخر الحشر والمجادلة .
(٨) اقرأ الأنعام و٦ فى الكهف و٣ فى الشعراء .
(٩) انظر ٤٨ ـ ٥٠ فى الروم .
(١١) وما يعمر ـ ولا ينقص) أى أن بعض الناس يطول عمرهم، وبعضهم يقصر فيقال فلان ناقص العمر بالنسبة لغيره الذى عمر ، اقرأ أواخر غافر وص وأوائل الرعد (فرات) فى غاية العذوبة (سائغ) سهل (أجاج) فى غاية الملوحة .

لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

نصف الحزب

(طريا) يفيدك أن أنواع السمك تؤكل جديدة ـ طازه ـ لأنها سريعة التأثر بالفساد ولذا يعلحونها فى الجهات التى تكثر فيها ليحفظوها ويتخذوها المسافرون غذاء. راجع ٩٦ فى المائدة .

(حلية) اقرأ أوائل الرحمن لتعرف أنها اللؤلؤ والمرجان وابحث فيما يستخرجه الانجليز من الخليج الفارسى ، وما يربحونه من ملايين الجنيهات من تلك الحلية .

(قطمير) ما يكون على نواة البلح وغيره من القشر الرقيق ، والغرض أن الذين ينادونهم من دون الله لا يملكون شيئا بل سيكفرون بشركهم ، اقرأ النحل وأواخر الحج والعنكبوت والأعراف ومريم وأوائل الروم والزمر .

(من فى القبور) فى هذا عبرة لمن كان يظن أن أصحاب القبور يسمعونه عند ما يدعوهم وعسى أن يستعمل الناس عقولهم ويتدبروا هذا القرآن فلا يعتمدوا على الأموات .

جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير (٢٥) ثم
أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير (٢٦) ألم تر أن الله أنزل من
السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد
بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود (٢٧) ومن الناس والدواب
والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء
إن الله عزيز غفور (٢٨) إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة
وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (٢٩)
ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور (٣٠) والذي
أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده
لخبير بصير (٣١) ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن
الله ذلك هو الفضل الكبير (٣٢) جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير (٣٣) وقالوا الحمد
لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور (٣٤) الذي أحلنا
دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب (٣٥)
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف

عنهم

(بالبينات) البراهين العقلية (وبالزبر) الكتب الأثرية (وبالكتاب المنير) لهذه وتلك ، ومعنى هذا أن كل رسول جاء لقومه بالحجة العقلية والنقلية وجاءهم بكتاب ينير لهم الطريقين ويكشف لهم عن الحجتين اقرأ آل عمران إلى ١٨٥ و ١٨٤

(٢٨) العلماء) بهذه الكائنات ، وإن العلم بسنن الله يجعل أهله أعرف الناس بالله فتزيد إيمانهم به وتشتد خشيتهم إياه ، وهذا أصل فى الحض على العلم ورفع شأن العلماء راجع ١٨ فى آل عمران و ١١ فى المجادلة .

(٣١ و ٣٢) انظر ٤٤ ـ ٥٠ و ٦٦ فى المائدة واقرأ الواقعة .

(٣٣ ـ ٣٥) جنات عدن) فسرها بقولهم (دار المقامة) اقرأ الحج إلى ٢٤ (نصب) اقرأ الحجر إلى ٤٨ ثم اقرأ الانسان (لغوب) اقرأ أواخر ق والأحقاف .

عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور ﴿٣٦﴾ وهم يصطرخون فيها
ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ﴿٣٧﴾
إن الله عالم غيب السماوات والأرض إنه عليم بذات الصدور ﴿٣٨﴾
هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد
الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم
إلا خسارا ﴿٣٩﴾ قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني
ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات أم آتيناهم كتابا فهم
على بينت منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا ﴿٤٠﴾ إن الله
يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من
أحد من بعده إنه كان حليما غفورا ﴿٤١﴾ وأقسموا بالله جهد أيمانهم
لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما
زادهم إلا نفورا ﴿٤٢﴾ استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق
المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت
الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا ﴿٤٣﴾ أولم يسيروا في الأرض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما



(٣٦ـ٤٠) انظر ٧٤ وما بعدها في طه ثم اقرأ أواخر الدخان والمؤمنون وأوائل الأحقاف .

(٤١ـ٤٣) اقرأ النحل والاسراء .

كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾
وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

(٤٤-٤٥) اقرأ أوائل الروم وأواخر غافر ، ثم اقرأ النحل إلى ٦١

(٣٦) سورة يس مكية

إلا آية ٤٥ فمدنية
وآياتها ٨٣ نزلت بعد الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ
فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾
إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾
وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ
فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ
فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَاضْرِبْ لَهُم
مَّثَلًا أَصْحَٰبَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ

اثنين

(مقمحون) رءوسهم مشدودة إلى الوراء لارتفاع أذقانهم بالاغلال وهذا ومابعده من السد والغشاوة كله تمثيل معناه أنهم مقيدون بما تربوا عليه وتشكلوا به ، فلا يرجعون عن العناد الذى هم فيه ، اقرأ أوائل البقرة لتؤيد ذلك وتفهم معنى الحروف فى أول السور ، واقرأ الاسراء فى ٨٣و٨٤ وفاطر إلى ١٨و٢٦ ثم اقرأ الأعلى وأوائل السجدة .

(١٢) اقرأ الجاثية والنبأ .

ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾
قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ
إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ
وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ
بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ
يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ
﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ
ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ
﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ
ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي
مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ
خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ
إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ

حزب ٤٥ الجزء ٢٣

(١٨ و١٩) انظر ٧٨ فى النساء، و٤٧ وما قبلها وما بعدها فى النمل ثم اقرأ الإسراء إلى ١٣ وما بعدها .

(٢٠ـ٢٥) انظر ٢٠ وما قبلها وما بعدها فى القصص ثم اقرأ غافر .

(٢٩) صيحة) صوت زلزال أو ريح ، راجع قصة عاد وثمود فى هود .

الأرض الميتة أحيينها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ﴿٣٣﴾
وجعلنا فيها جنت من نخيل وأعنب وفجرنا فيها من العيون ﴿٣٤﴾
ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون ﴿٣٥﴾ سبحن الذى
خلق الأزوج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون ﴿٣٦﴾
وءاية لهم اليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ﴿٣٧﴾ والشمس
تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴿٣٨﴾ والقمر قدرنه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم ﴿٣٩﴾ لا الشمس ينبغى لها أن
تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون ﴿٤٠﴾
وءاية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون ﴿٤١﴾ وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون ﴿٤٢﴾ وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم
ينقذون ﴿٤٣﴾ إلا رحمة منا ومتعا إلى حين ﴿٤٤﴾ وإذا قيل لهم
اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون ﴿٤٥﴾ وما تأتيهم
من ءاية من ءايت ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴿٤٦﴾ وإذا قيل لهم
أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين ءامنوا أنطعم من لو
يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا فى ضلل مبين ﴿٤٧﴾ ويقولون متى
هذا الوعد إن كنتم صدقين ﴿٤٨﴾ ما ينظرون إلا صيحة وحدة

تاخذهم

(٣٦) نعى على الجاهلين وحض على العلم بنظام الله فى خلقه اقرأ أواخر الذاريات .

(٣٨ـ٤٠) من هذا تعرف معنى القدر والتقدير ، وهو الاحكام في العمل حتى يكون منظما لا خلل فيه ولا عبث ، راجع يونس والفرقان والحجر والقدر والرعد والقمر والمرسلات ثم اقرأ المعارج .

(٤٢) من مثله) يخبرك عما يكون من الطيارات وأمثالها من طرق المواصلات .

تأخذهم وهم يخصمون ﴿٤٩﴾ فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم
يرجعون ﴿٥٠﴾ ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون
﴿٥١﴾ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون ﴿٥٢﴾ إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا
محضرون ﴿٥٣﴾ فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم
تعملون ﴿٥٤﴾ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ﴿٥٥﴾ هم
وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون ﴿٥٦﴾ لهم فيها فاكهة
ولهم ما يدعون ﴿٥٧﴾ سلام قولا من رب رحيم ﴿٥٨﴾ وامتازوا
اليوم أيها المجرمون ﴿٥٩﴾ ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا
الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴿٦٠﴾ وأن اعبدوني هذا صراط
مستقيم ﴿٦١﴾ ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون ﴿٦٢﴾
هذه جهنم التي كنتم توعدون ﴿٦٣﴾ اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون ﴿٦٤﴾ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد
أرجلهم بما كانوا يكسبون ﴿٦٥﴾ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم
فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ﴿٦٦﴾ ولو نشاء لمسخناهم على
مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ﴿٦٧﴾ ومن نعمره ننكسه

سكتة لطيفة على الألف

ربع الحزب

(٤٩-٥٤) راجع ٢٩ ثم اقرأ القيامة

(٥٦) أزواجهم) أصنافهم وأشكالهم ، اقرأ أوائل الصافات .

(٥٨) سلام) انظر ٦٢ فى مريم إلى آخرها .

(٦٠ و٦١) يعرفك أن طاعة الشيطان عبادة له ، وان الله قد أخذ العهد على الانسان بالفطرة والشرع ألا يعبد إلا الله بطاعته والسير على صراطه المستقيم ، راجع الفاتحة .

(٦٥) الغرض أن حالتهم كلها تنطق بكسبهم وعملهم ، اقرأ فصلت والرحمن و٤٦-٥٠ فى الأعراف .

(٦٦ و٦٧) اقرأ الأنعام لتعرف كيف إنه تركهم أحرارا يختارون لأنفسهم ولم يشأ أن يجبرهم على خير أو شر .

فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

(٦٨ـ٨٣)
اقرأ أوائل الحج ثم اقرأ النحل إلى ٧٠ ـ آخرها ثم أواخر الشعراء والحاقة وغافر

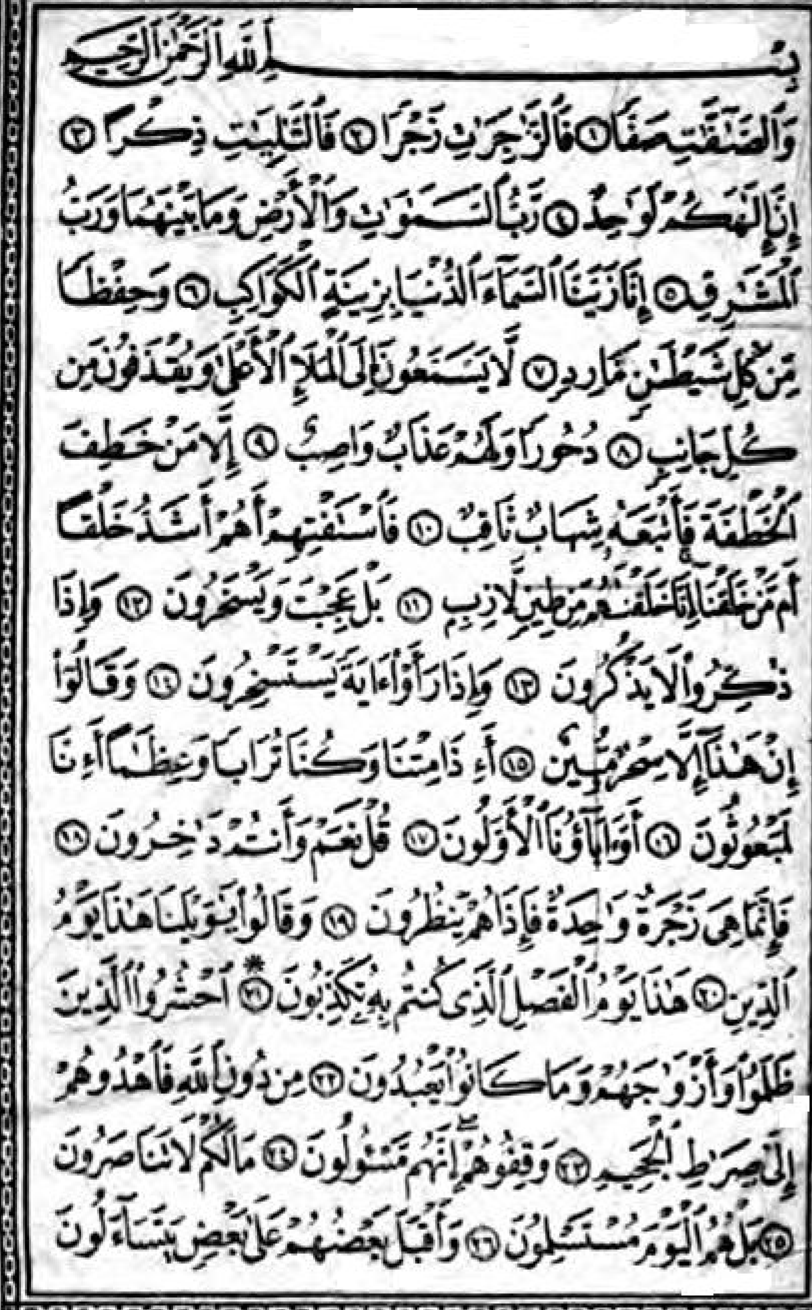
(٣٧) سورة الصافات مكية
وآياتها ١٨٢ نزلت بعد الأنعام

بسم

(من كان حيا) فيه روح الاستعداد للهداية والاقبال عليها ، راجع ١١

(جند محضرون) ترى مثالا من هذا فى أصحاب القبور الذين يتخذهم الناس شفعاء ناصرين وهم جالسون عند قبورهم يحرسونهم ممن يسرق تماثيلهم ولفائفهم ، اقرأ الحج من ٧١ ـ ٧٤

(من الشجر الأخضر نارا) حينما يكون خشبا أو فحما ، وقد عرفنا أن من الشجر ما يمكث تحت الأرض حتى يستخرج فحما فيكون وقودا .


بسم الله الرحمن الرحيم
وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا
ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوا
إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾
فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ
الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ احْشُرُوا الَّذِينَ
ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ
إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ
﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ

نصف الحزب

(١) اقرأ النور إلى ٤١ ومابعدها
(٥) المشارق) يريك أن الشمس يتحرك كما تتعدد مشارقها ، اقرأ المعارج والرحمن

(٧) شيطان مارد) أو مريد متمرن على الشيطنة والاغواء ، راجع أوائل الحج و١٠١ فى التوبة و١٤ فى البقرة .

(٦ـ١٠) اقرأ أواخر الشعراء من ١٩٢ وأوائل الحجر إلى ١٨ والجن إلى ٩ والملك إلى ٥ لتفهم أنهم كانوا يدعون الغيب ويتقولون على السماء بالأباطيل ، فلما جاء القرآن قذفهم بآياته وحججه وترصدهم بشهبه وبراهينه ، وكلما بعد الناس عن الدين تأثروا بدجل الدجالين .

(١١ـ٢٨٢) اقرأ الأعراف إلى ٥٩ ثم اقرأ المؤمنون وق والواقعة .

(٢٢ـ٧٤) وأزواجهم) أصنافهم ، اقرأ أواخر ص وأوائل التكوير ثم الواقعة .

(٢٧) قَالُوٓا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ (٢٨) قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
(٢٩) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ (٣٠) فَحَقَّ عَلَيْنَا
قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ (٣١) فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ (٣٢) فَإِنَّهُمْ
يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٣٣) إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ (٣٤) إِنَّهُمْ
كَانُوٓا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥) وَيَقُولُونَ أَئِنَّا
لَتَارِكُوٓا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ (٣٦) بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ (٣٧)
إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ (٣٨) وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٩)
إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ (٤٠) أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ (٤١) فَوَٰكِهُ
وَهُم مُّكْرَمُونَ (٤٢) فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ (٤٣) عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ (٤٤)
يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ (٤٥) بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ (٤٦) لَا فِيهَا
غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ (٤٧) وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ (٤٨)
كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ (٤٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ (٥٠)
قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ (٥١) يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ (٥٢) أَءِذَا
مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ (٥٣) قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ
(٥٤) فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ (٥٥) قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ (٥٦)
وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ (٥٧) أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ (٥٨) إِلَّا مَوْتَتَنَا

الاولى

(٢٧ـ٥٧) راجع الشعراء من ٩٠ـ١٠٤

(معين) منبع لاينتهي شرابه

(غول) ما يغتال عقول الشاربين ويصدع رءوسهم .
(ينزفون) يقطعون ويعنمون .
(لمدينون) لمجزيون ، اقرأ الواقعة من أولها إلى آخرها ثم اقرأ الزخرف وق .

الأولى وما نحن بمعذبين ﴿٥٩﴾ إن هذا لهو الفوز العظيم ﴿٦٠﴾ لمثل هذا
فليعمل العاملون ﴿٦١﴾ أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم ﴿٦٢﴾ إنا جعلناها
فتنة للظالمين ﴿٦٣﴾ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ﴿٦٤﴾ طلعها كأنه
رءوس الشياطين ﴿٦٥﴾ فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون
﴿٦٦﴾ ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم ﴿٦٧﴾ ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم ﴿٦٨﴾
إنهم ألفوا آباءهم ضالين ﴿٦٩﴾ فهم على آثارهم يهرعون ﴿٧٠﴾ ولقد
ضل قبلهم أكثر الأولين ﴿٧١﴾ ولقد أرسلنا فيهم منذرين ﴿٧٢﴾ فانظر
كيف كان عاقبة المنذرين ﴿٧٣﴾ إلا عباد الله المخلصين ﴿٧٤﴾
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ﴿٧٥﴾ ونجيناه وأهله من الكرب
العظيم ﴿٧٦﴾ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴿٧٧﴾ وتركنا عليه في الآخرين ﴿٧٨﴾
سلام على نوح في العالمين ﴿٧٩﴾ إنا كذلك نجزي المحسنين ﴿٨٠﴾



إنه من عبادنا المؤمنين ﴿٨١﴾ ثم أغرقنا الآخرين ﴿٨٢﴾ وإن من شيعته
لإبراهيم ﴿٨٣﴾ إذ جاء ربه بقلب سليم ﴿٨٤﴾ إذ قال لأبيه وقومه
ماذا تعبدون ﴿٨٥﴾ أئفكا آلهة دون الله تريدون ﴿٨٦﴾ فما ظنكم
برب العالمين ﴿٨٧﴾ فنظر نظرة في النجوم ﴿٨٨﴾ فقال إني سقيم ﴿٨٩﴾ فتولوا
عنه مدبرين ﴿٩٠﴾ فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ﴿٩١﴾ ما لكم

(٦٥) الشياطين) الحيات والثعابين .

(٦٧) لشوبا من حميم) لخليطا من ساخن يجلب الحمى .

(٦٩و٧٠) وجدوا (آباءهم ضالين) فقلدوهم واتبعوا آثارهم فكفروا بالحق لتعصبهم الجاهلي وتمسكهم بالتقاليد الموروثة الفاسدة ، راجع ١٣٦و١٣٧ في الشعراء

(٧٥ـ٨٢) اقرأ نوح . (٨٣ـ١١٣) اقرأ إبراهيم (شيعته) أمته وحزبه ، فالرسل والأنبياء كلهم أمة واحدة وحزب واحد ، لأن مبادئهم وغاياتهم واحدة اقرأ الأنبياء إلى ٩٢و٩٣ والمؤمنون إلى ٥٢و٥٣

(سقيم) من حالة قومه وانحرافهم عن الصراط المستقيم .

لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾

(وما تعملون) أى وخلق الحجارة والمعادن والأخشاب التى تنحتونها وتعملونها تماثيل .

انا

(فألقوه) هذا أمر بعضهم لبعض ، وقد ذهب مهاجرا من بلادهم ، فنجا من كيدهم راجع الأنبياء .

(وتله) وضعه على التل – وهو المكان المرتفع – استعدادا للذبح

(البلاء) الاختبار ، راجع ١٢٤ فى البقرة .

(بذبح عظيم) من الابل أو غيرها مما يذبح فداء

(باسحاق) ينبيك أن صاحب الحكاية إسماعيل ، انظر ٥٤ فى مريم و٣٩ فى ابراهيم

(موسى وهارون) راجع القصص .


إنا كذلك نجزي المحسنين ﴿١٢١﴾ إنهما من عبادنا المؤمنين ﴿١٢٢﴾ وإن
إلياس لمن المرسلين ﴿١٢٣﴾ إذ قال لقومه ألا تتقون ﴿١٢٤﴾ أتدعون
بعلا وتذرون أحسن الخالقين ﴿١٢٥﴾ الله ربكم ورب آبائكم
الأولين ﴿١٢٦﴾ فكذبوه فإنهم لمحضرون ﴿١٢٧﴾ إلا عباد الله المخلصين
﴿١٢٨﴾ وتركنا عليه في الآخرين ﴿١٢٩﴾ سلام على إل ياسين ﴿١٣٠﴾ إنا كذلك
نجزي المحسنين ﴿١٣١﴾ إنه من عبادنا المؤمنين ﴿١٣٢﴾ وإن لوطا لمن المرسلين
﴿١٣٣﴾ إذ نجيناه وأهله أجمعين ﴿١٣٤﴾ إلا عجوزا في الغابرين ﴿١٣٥﴾ ثم دمرنا
الآخرين ﴿١٣٦﴾ وإنكم لتمرون عليهم مصبحين ﴿١٣٧﴾ وبالليل أفلا تعقلون ﴿١٣٨﴾
وإن يونس لمن المرسلين ﴿١٣٩﴾ إذ أبق إلى الفلك المشحون ﴿١٤٠﴾ فساهم
فكان من المدحضين ﴿١٤١﴾ فالتقمه الحوت وهو مليم ﴿١٤٢﴾ فلولا أنه
كان من المسبحين ﴿١٤٣﴾ للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ﴿١٤٤﴾ فنبذناه
بالعراء وهو سقيم ﴿١٤٥﴾ وأنبتنا عليه شجرة من يقطين ﴿١٤٦﴾ وأرسلناه
إلى مائة ألف أو يزيدون ﴿١٤٧﴾ فآمنوا فمتعناهم إلى حين ﴿١٤٨﴾ فاستفتهم
ألربك البنات ولهم البنون ﴿١٤٩﴾ أم خلقنا الملائكة إناثا وهم
شاهدون ﴿١٥٠﴾ ألا إنهم من إفكهم ليقولون ﴿١٥١﴾ ولد الله وإنهم
لكاذبون ﴿١٥٢﴾ أصطفى البنات على البنين ﴿١٥٣﴾ ما لكم كيف تحكمون

(إلياس) اقرأ الأنعام إلى ٨٥ و ٩٢

(لوطا) راجع هود .

(يونس) راجع سورته .

حزب ٤٦

(أبق) فسرها فى الأنبياء بقوله (ذهب مغاضبا)

(فساهم) فزاحم ليأخذ سهما ونصيبا فى الفلك (المدحضين) المزلقين أى زلق مع الذين زلقوا فوقع معهم فى البحر ، وكثيرا ما يحصل هذا فى التزاحم على الأمكنة فى المراكب المشحونة .

(١٤٣ و ١٤٤) أى لولا أن له أجلا يسبح الله فيه لما رجع إلى الدنيا .

(يقطين) ما يعرش على الأرض وليس له ساق يقوم به ، راجع يونس .

(١٥٠ـ١٨٢) اقرأ الزخرف .

(١٥٤) أفلا تذكرون (١٥٥) أم لكم سلطن مبين (١٥٦) فأتوا بكتبكم إن
كنتم صدقين (١٥٧) وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت
الجنة إنهم لمحضرون (١٥٨) سبحن الله عما يصفون (١٥٩) إلا عباد
الله المخلصين (١٦٠) فإنكم وما تعبدون (١٦١) ما أنتم عليه بفتنين (١٦٢)
إلا من هو صال الجحيم (١٦٣) وما منا إلا له مقام معلوم (١٦٤) وإنا لنحن
الصافون (١٦٥) وإنا لنحن المسبحون (١٦٦) وإن كانوا ليقولون (١٦٧)
لو أن عندنا ذكرا من الأولين (١٦٨) لكنا عباد الله المخلصين (١٦٩)
فكفروا به فسوف يعلمون (١٧٠) ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين (١٧١)
إنهم لهم المنصورون (١٧٢) وإن جندنا لهم الغلبون (١٧٣) فتول عنهم
حتى حين (١٧٤) وأبصرهم فسوف يبصرون (١٧٥) أفبعذابنا يستعجلون (١٧٦)
فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين (١٧٧) وتول عنهم حتى حين
(١٧٨) وأبصر فسوف يبصرون (١٧٩) سبحن ربك رب العزة عما يصفون (١٨٠)
وسلم على المرسلين (١٨١) والحمد لله رب العلمين (١٨٢)

(الجنة) أو الجن سادتهم وكبراؤهم . (نسبا) أو نسبة مماثلة ومشاركة حيث سووهم به فى العبادة اقرأ الشعراء إلى ٩٨ وما بعدها وسبأ إلى ٤١ وما بعدها ثم اقرأ الناس

(٣٨) سورة ص مكية
وآياتها ٨٨ نزلت بعد القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

ص

(١٥٨) راجع أوائل السورة ثم اقرأ الأنعام إلى ١٠٠

(١٦١-١٦٦) هذا من قول عباد الله المخلصين ، ومعناه : فانكم أيها المشركون ومعبوداتكم لا يمكنكم أن تفتنوا أحدا وتقلبوه وتؤلبوه على الله إلا إذا كان من أهل جهنم

(١٦٧-١٧٠) هذا راجع للمشركين اقرأ فاطر إلى ٤٢ وما بعدها والأنعام إلى ١٥٥ وما بعدها .

صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾
وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا
بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن
بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ
رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ
﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ
وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لْأَيْكَةِ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ
الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾ اصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا
سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً
كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ

(١ـ١٧) راجع أوائل يونس والقمر وغافر.

(الملأ) الأعيان الرؤساء.

(فواق) مسافة يفوقون فيها، راجع ٤٩و٥٠ في يس.

(١٦) يطلبون القطع والتصفية قبل الموعد، اقرأ الأنفال إلى ٣٢ وما بعدها والأحقاف إلى ٢٤ وما بعدها.

(١٧ـ١٩) ذا الأيد) يفيدك أنه من ذوى الأعمال اليدوية، اقرأ سبأ لتعرف أن تسخير الجبال وتسبيحها معناه إخراج المعادن منها، وذكر قومنا بهذا المثال العظيم في بناء الملك وإقامة الدولة والفت العمال والصناع إلى شرف مهنتهم باختيار النبيين لها من قبلهم

ربع الحزب

الخطاب ﴿٢٠﴾ وهل أتىك نبؤا الخصم إذ تسوروا المحراب ﴿٢١﴾
إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصرط
﴿٢٢﴾ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة وحدة فقال أكفلنيها
وعزني في الخطاب ﴿٢٣﴾ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن
كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين ءامنوا وعملوا
الصلحت وقليل ما هم وظن داود أنما فتنه فاستغفر ربه وخر راكعا
وأناب ۩ ﴿٢٤﴾ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب ﴿٢٥﴾ يداود
إنا جعلنك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب ﴿٢٦﴾ وما خلقنا السماء والأرض وما
بينهما بطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ﴿٢٧﴾
أم نجعل الذين ءامنوا وعملوا الصلحت كالمفسدين في الأرض
أم نجعل المتقين كالفجار ﴿٢٨﴾ كتب أنزلنه إليك مبرك ليدبروا ءايته
وليتذكر أولوا الألبب ﴿٢٩﴾ ووهبنا لداود سليمن نعم العبد
إنه أواب ﴿٣٠﴾ إذ عرض عليه بالعشي الصفنت الجياد ﴿٣١﴾ فقال إني

سجدة

أحببت

(٢٠) يعني جعله مقدرا مضبوطا في عمله وكلامه.

(٢١-٢٥) حكاية ناس متنازعين جاءوا يعرضون خصومتهم على داود.

(المحراب) المكان الحصين راجع قصة سليمان في سبأ واقرأ أوائل آل عمران.

(تسوروا المحراب) تسلقوا سوره أو التفوا حوله كالسور (ففزع منهم) لما رآهم بهذه الحالة المخالفة للعادة. (فتناه) اختبرناه وهذا بيان لسبب فزعه أو نتيجته.

(فاستغفر ربه) إذ رأى أن مثله يجب أن يكون أثبت من ذلك.

(٢٦) تعليم له كما في أوائل الأحزاب.

(٢٧-٢٩) اقرأ أواخر الحجر ثم القلم.

(٣٠-٤٠) يريك أن سليمان كان عنده جياد الخيل وأصيلها، وكان يستعرضها شأن الملوك في استعراض جيشهم.

أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٠﴾ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا

(حب الخير عن ذكر ربى) أى ان حبه للخيل وتنظيم الجيش حب الخير والاصلاح المنبعث عن ذكر ربه لا عن غروره بملكه (توارت بالحجاب) حجبت الخيل عن نظره (مسحا) فأخذ يمسح على سوقها وأعناقها لأنها مظهر عزته وعليها قيام دولته ، اقرأ العاديات .

(فتنا ــ وألقينا) فمن سنته أن المقصر فى نظام الملك يستولى عليه غيره (جسدا) يفيدك أن الذى تغلب على ملك سليمان لم يكن صالحا للحياة والبقاء إذ ليس فيه روح العمران .

(أناب) رجع عن تقصيره فعمل على استرداد ملكه .

(والشياطين) يطلقون على الصناع الماهرين والأشقياء المجرمين .

(مقرنين فى الأصفاد) مسلوكين فى القيود ، ومنها تفهم أن سليمان كان يشغل المسجونين من أصحاب الصناعات للانتفاع بهم ، اقرأ سبأ .

(٤١ ــ ٤٤) أيوب) اقرأ بيانه فى الصفحة الآتية .

بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ٥١ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ٥٢ هَٰذَا
مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ٥٣ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ٥٤
هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ٥٥ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ٥٦
هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ٥٧ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ٥٨
هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ٥٩ قَالُوا۟
بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ٦٠ قَالُوا۟ رَبَّنَا
مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ٦١ وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ
رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ٦٢ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ
عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ٦٣ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ٦٤ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠
مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ٦٥ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ٦٦ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ٦٧ أَنتُمْ عَنْهُ
مُعْرِضُونَ ٦٨ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ٦٩ إِن
يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٧٠ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى
خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ
سَٰجِدِينَ ٧٢ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ٧٣ إِلَّآ إِبْلِيسَ
ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٧٤ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ

لِمَا

نصف الحزب

ويظهر أن أيوب كان فى سفر مسه منه تعب ومشقة وكان محتاجا إلى الماء (وخذ بيدك ضغثا) يفيد انه كان فى حاجة إلى عمل يعيش منه ، والضغث هـو المجموعة من خليط الحطب أو الحشيش أو غيره يعنى خذ بيدك شيئا من هذا ليكون بضاعة .

(فاضرب به) والضرب يستعمل فى السير للتجارة وطلب الرزق ، اقرأ آخر المزمل .

(ولا تحنث) لاتكسب الحنث والذنب ، اقرأ الواقعة إلى ٤٦ وراجع القصة فى الأنبياء وانظر الأنعام فى ٨٤ والنساء فى ١٦٣ ، وفى مقارنته بيوسف ما يفهمك مشابهته فى غربته وبعده عن أهله زمنا . وفى الآية الأخرى تجده مع يونس .

(٥١ـ٥٨) اقرأ الرحمن والواقعة والنبأ .

(٥٩ـ٧٠) راجع ١٦٥ـ١٦٧ فى البقرة .

(٧١ـ٨٨) اقرأ الحجر .



لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين ﴿٧٥﴾ قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ﴿٧٦﴾ قال فاخرج منها فإنك رجيم ﴿٧٧﴾ وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ﴿٧٨﴾ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ﴿٧٩﴾ قال فإنك من المنظرين ﴿٨٠﴾ إلى يوم الوقت المعلوم ﴿٨١﴾ قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين ﴿٨٢﴾ إلا عبادك منهم المخلصين ﴿٨٣﴾ قال فالحق والحق أقول ﴿٨٤﴾ لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين ﴿٨٥﴾ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴿٨٦﴾ إن هو إلا ذكر للعالمين ﴿٨٧﴾ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴿٨٨﴾

(٣٩) سورة الزمر مكية
إلا الآيات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ فمدنية
وآياتها ٧٥ نزلت بعد سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴿١﴾ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ﴿٢﴾ ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار ﴿٣﴾ لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء

(من نار) يريك طبعه الناري ، وانه يشعل العداوة والبغضاء بين الناس بالاغواء والوسوسة ، راجع الحجر و ٢٠١ في الأعراف .

(١ـ٣) زلفى) منزلة ، ومن جهل الناس في كل زمان تراهم يتخذون أولياء من دون الله يشفعون لهم عنده ويقربونهم إليه ولم يفهموا أن هذا شرك وخروج عن قانون الله وأن الله لم يجعل التقرب إليه بالأشخاص ، بل جعله بالعمل واتباع الصراط المستقيم ، اقرأ إلى ١٣ ثم اقرأ يونس وغافر ونوح .

سبحانه هو الله الواحد القهار ﴿٤﴾ خلق السموات والأرض بالحق
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر
كل يجرى لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار ﴿٥﴾ خلقكم من نفس
واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج
يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله
ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون ﴿٦﴾ إن تكفروا فإن الله
غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم
ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
تعملون إنه عليم بذات الصدور ﴿٧﴾ * وإذا مس الإنسان ضر دعا



ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه
من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا
إنك من أصحاب النار ﴿٨﴾ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ﴿٩﴾ قل يا عباد
الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض
الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴿١٠﴾ قل إني أمرت

أن

(٤) اقـرأ أوائل الأنبياء .

(٥) يفيدك أن الأرض مكورة ، وأنها مع السموات والشمس والقمر متحركة سيارة اقرأ يس والشمس وآخر الطلاق .

(٦) اقرأ أول النساء ثم اقرأ الأنعام .

(٧) اقرأ فاطر .

(٨) اقرأ إلى ٤٩ ثم ارجع إلى أوائل .

(٩) تعظيم للعلم وأهله ، ارجع إلى فاطر ق ٢٨ .

(١٠) حض على الاحسان فى العمل والسعي فى الأرض ، اقرأ النحل والملك .

أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾
قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ
مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي ﴿١٤﴾ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾
لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ
عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا
وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ
فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ
﴿١٨﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ لَٰكِنِ
الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ
يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ
﴿٢١﴾ أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

(١٣) اقرأ الأنعام إلى ١٥ وما بعدها لتعرف أن النبي كغيره ليس خارجا عن القانون وأن الله لا يحابيه لشخصه ولو عصاه يعذبه فلا يعتمد أحد على غير عمله الصالح ، اقرأ إلى ١٩ و ٢٠ ثم اقرأ الاسراء إلى ٧٥

(١٧) الطاغوت) مادة الطغيان وأصله راجع الفاتحة فى ٥

(١٨) حض على البحث والعلم لأن اتباع الأحسن لا يكون بغير علم ، اقرأ لقمان إلى ٢١ و ٢٢ ثم ارجع إلى ٥٥ فى الزمر .

(١٩ و ٢٠) ارجع إلى ١٣ ثم اذهب إلى الأعراف فى ١٨٨ والنساء فى ٤١ و ٤٢

(٢١) اقرأ الحديد والنصف الأخير من النور .

رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ
مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾
فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾
ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ * فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ
عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾
وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي
عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ
بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾
وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِنْ



(٢٣) راجع أوائل آل عمران فى المتشابه ، واقرأ الأنعام لتعرف الهدى من الضلال بالتفصيل

سألتهم

(٢٧ـ٣٥) اقرأ الجاثية والشورى
(٣٦ـ٧٥) ارجع إلى ٢٣ ثم انظر هود فى ٥٣ـ٥٩ وآل عمران فى ١٦٩ـ١٧٥ ثم اقرأ الفاتحة وفاطر وغافر .

سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أفرءيتم ما تدعون
من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كشفت ضره أو أرادني
برحمة هل هن ممسكت رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
﴿٣٨﴾ قل يقوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون ﴿٣٩﴾ من يأتيه
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ﴿٤٠﴾ إنا أنزلنا عليك الكتب
للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما
أنت عليهم بوكيل ﴿٤١﴾ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل
مسمى إن في ذلك لأيت لقوم يتفكرون ﴿٤٢﴾ أم اتخذوا من
دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون ﴿٤٣﴾
قل لله الشفعة جميعا له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون
﴿٤٤﴾ وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالأخرة
وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون ﴿٤٥﴾ قل اللهم فاطر
السموات والأرض علم الغيب والشهدة أنت تحكم بين عبادك
في ما كانوا فيه يختلفون ﴿٤٦﴾ ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا
ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من

(٣٨ ـ ٤٨) يبين لك أن الله المتصرف فى الناس فى منامهم ويقظتهم وموتهم وحياتهم، وانه سوف يجزى كل امرىء بما كسبت يده والصفت نفسه، راجع أول السورة. واقرأ إلى آخرها لتتمثل عدل الله فى القضاء، وتعلم الجاهلين به أن له نظاما وقانونا لا يغيره لمحاباة قريب، أو شفاعة شفيع.

(٤٥) ترى صورة من هذا فيما يسمونها حلقات الذكر التى يجتمع فيها بعض أرباب الطرق الصوفية على الأناشيد والأغانى، وإذا ذكر المنشد أو المغنى اسم ولى، إذا هم يستبشرون ويصيحون: المدد يا سيدى فلان، أليس هذا جهلا بالله وعثرة فى الطريق.

الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴿٤٧﴾ وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون ﴿٤٨﴾ فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه
نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون
﴿٤٩﴾ قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴿٥٠﴾
فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات
ما كسبوا وما هم بمعجزين ﴿٥١﴾ أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴿٥٢﴾ * قل يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب
جميعا إنه هو الغفور الرحيم ﴿٥٣﴾ وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من
قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ﴿٥٤﴾ واتبعوا أحسن ما أنزل
إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ﴿٥٥﴾
أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن
الساخرين ﴿٥٦﴾ أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين ﴿٥٧﴾
أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ﴿٥٨﴾ بلى
قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ﴿٥٩﴾ ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم

مثوى

(٤٧و٤٨–٥٢) راجع ٨ ثم اقرأ الرعد إلى ١٨ ثم راجع المعارج والانسان



(٥٣–٥٨) اقرأ الأنفال إلى ٣٨ والمائدة إلى ٣٩ و ٤٠ ثم أواخر الفرقان ، لتعلم أن مغفرة الله لا يستعصى عليها ذنب ما دام صاحبه ينيب إلى الله فيتوب التوبة النصوح ويمشى على الصراط المستقيم .

(٥٥) أحسن ما أنزل) راجع الأعراف فى ١٤٤و١٤٥ واعلم أن ما أنزله الله من البيان قسمان أحدهما للحق والصالحات وسيرة أهلهما فى الحياة وجزائهم من الله ، والآخر للباطل والسيئات وسيرة أهلهما فى الحياة وجزائهم من الله . فالقسم الأول أحسن ما أنزل وهو المطلوب اتباعه .

مثوى للمتكبرين ﴿٦٠﴾ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون ﴿٦١﴾ الله خالق كل شيء وهو على كل شيء
وكيل ﴿٦٢﴾ له مقاليد السموات والأرض والذين كفروا بآيات الله
أولئك هم الخاسرون ﴿٦٣﴾ قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون
﴿٦٤﴾ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين ﴿٦٥﴾ بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ﴿٦٦﴾ وما
قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴿٦٧﴾ ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ
فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴿٦٨﴾ وأشرقت الأرض بنور ربها
ووضع الكتاب وجاىء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم
لا يظلمون ﴿٦٩﴾ ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون ﴿٧٠﴾
وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها
وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
على الكافرين ﴿٧١﴾ قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس

(٦٥ و٦٦) راجع ١١-١٦

(٦٧-٧٠) اقرأ أواخر النمل وهود والجاثية .

(٧١-٧٣ زمرا) وفودا وجماعات اقرأ أواخر مريم ، وراجع الأنعام فى ١٣٠ وما قبلها وما بعدها .



مثوى المتكبرين ﴿٧٢﴾ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين ﴿٧٣﴾ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ﴿٧٤﴾
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ﴿٧٥﴾

(٤٠) سورة غافر مكية
إلا الآيتين ٥٦ و ٥٧ فمدنيتان
وآياتها ٨٥ نزلت بعد الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ﴿٢﴾ غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ﴿٣﴾
ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴿٤﴾
كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة
برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم
فكيف كان عقاب ﴿٥﴾ وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا
أنهم أصحاب النار ﴿٦﴾ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

(طبتم) اقرأ النحل إلى ٣٢ (وأورثنا الأرض) راجع ٥٥ فى النور . لتعرف أن النعيم فى الآخرة لمن يعتزون بدين الله فى الدنيا ، ولا يذلون لمخلوق .

نصف الحزب

بحمد

(١ ـ ٢٠) راجع أول البقرة واقرأ النصف الأخير من الحج وأوائل النحل ، ثم اقرأ الزمر والنبأ وق .

بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين ءامنوا ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم
عذاب الجحيم ﴿٧﴾ ربنا وأدخلهم جنت عدن التي وعدتهم ومن
صلح من ءابائهم وأزوجهم وذريتهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴿٨﴾
وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو
الفوز العظيم ﴿٩﴾ إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم
أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمن فتكفرون ﴿١٠﴾ قالوا ربنا أمتنا
اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج
من سبيل ﴿١١﴾ ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به
تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ﴿١٢﴾ هو الذي يريكم ءايته وينزل لكم
من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب ﴿١٣﴾ فادعوا الله مخلصين له
الدين ولو كره الكفرون ﴿١٤﴾ رفيع الدرجت ذو العرش يلقي
الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق ﴿١٥﴾ يوم هم
بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الوحد القهار
﴿١٦﴾ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع
الحساب ﴿١٧﴾ وأنذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كظمين

(٧ و ٨) اقرأ الحاقة ثم تدبر دعاء الملائكة كيف يتفق مع القرآن وسنن الله فلم يدعوا لغير الصالحين والتائبين المتبعين سبيل الله ، اقرأ الرعد إلى ٢٣ وما بعدها واعلم أن هذا هو شفاعة الملائكة المذكورة في ٢٨ في الأنبياء .

(١١) اقرأ البقرة إلى ٢٨

(١٤ـ١٧) اقرأ أوائل الجاثية ثم اقرأ الانفطار .

(العرش) الملك ، راجع آخر التوبة .

مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ
لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ * أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا۟ هُمْ
أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا
كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ
وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا
قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ وَمَا كَيْدُ
ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ
وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ
ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن
رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم

بعض

(١٨ـ٢٠) يعني ما دام الله يعلم كل شيء ويقضي بالحق فماذا يفعل الشفيع عنده والناس يتخذون الشفيع للحاكم ليشهد لهم بما لا يعلمه الحاكم أو ليغير إرادة الحاكم فيقضي لهم بغير الحق الذي يعلمه ، اقرأ الزخرف إلى ٨٦ وما بعدها لتعلم أن الشفاعة إذا لم تكن شهادة بالحق ممن يعلم انه على الحق فلا تكون عند الله ، اقرأ الزمر إلى آخرها .

(٢١و٢٢) اقرأ أواخر السورة ثم ارجع إلى الروم والتغابن .

(٢٣ـ٦٥) اقرأ القصص والزخرف .

بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ﴿٢٨﴾ يا قوم لكم
الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا
قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد ﴿٢٩﴾
وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ﴿٣٠﴾
مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما
للعباد ﴿٣١﴾ ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد ﴿٣٢﴾ يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ﴿٣٣﴾ ولقد جاءكم
يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك
قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف
مرتاب ﴿٣٤﴾ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر
مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار ﴿٣٥﴾ وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ
الأسباب ﴿٣٦﴾ أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه
كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما
كيد فرعون إلا في تباب ﴿٣٧﴾ وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم
سبيل الرشاد ﴿٣٨﴾ يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة

(٢٨) اقرأ أوائل الشورى .

(٣١) اقرأ هود وأوائل ص .

(٣٤ و ٣٥) هلك) مات ، راجع يوسف ثم اقرأ أوائل البقرة لتعرف معنى الطبع على القلب وتفهم أن نسبة الإضلال إلى الله باعتبار سنته ونظامه ، وأن هداية الله تكون لمن يريد الهداية ، ويقبل عليها .

(٣٦) صرحا) بناء عاليا .

(٣٧) تباب) خسران .

هي دار القرار ﴿٣٩﴾ من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا
من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها
بغير حساب ﴿٤٠﴾ ۞ ويقوم ما لي أدعوكم إلى النجوة وتدعونني إلى النار ﴿٤١﴾
تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم
إلى العزيز الغفر ﴿٤٢﴾ لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا
ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحب النار ﴿٤٣﴾
فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ﴿٤٤﴾
فوقه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ﴿٤٥﴾
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا
آل فرعون أشد العذاب ﴿٤٦﴾ وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفؤا
للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا
من النار ﴿٤٧﴾ قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين
العباد ﴿٤٨﴾ وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف
عنا يوما من العذاب ﴿٤٩﴾ قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينت
قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعؤا الكفرين إلا في ضلل ﴿٥٠﴾ إنا لننصر
رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهد ﴿٥١﴾ يوم

لا

حزب ٤٨

(أو أنثى) يعرفك بذلك المساواة وقد كانت الأنثى محتقرة عند الناس لا يجازونها كالرجل فالقرآن أعلى شأنها وجعل جزاءها فى العمل غير منقوص راجع أواخر آل عمران وأوائل النساء .

(٤٥ و٤٦) النار يعرضون عليها) يمثل لك ذلهم وشقاءهم بعد غرق ملكهم وفريق من قومهم ، فالنار نار الحزن والخزى الذى أصابهم وحلّ بهم .

(٤٧ـ٥٦) راجع القصص وإبراهيم لتعرف المحاجة بين الضعفاء والمستكبرين ، أو بين التابعين المقلدين ، والرؤساء المتبوعين ، وتفهم أن براءة بعضهم من بعض يوم الحساب لا ينفعهم شيئا ، اقرأ الزخرف إلى ٣٩ ـ آخرها .

لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ﴿٥٢﴾ ولقد
آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب ﴿٥٣﴾ هدى وذكرى
لأولي الألباب ﴿٥٤﴾ فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح
بحمد ربك بالعشي والإبكار ﴿٥٥﴾ إن الذين يجادلون في آيات الله
بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ
بالله إنه هو السميع البصير ﴿٥٦﴾ لخلق السماوات والأرض أكبر
من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٥٧﴾ وما يستوي الأعمى
والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون
﴿٥٨﴾ إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون
﴿٥٩﴾ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ﴿٦٠﴾ الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس
لا يشكرون ﴿٦١﴾ ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى
تؤفكون ﴿٦٢﴾ كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون ﴿٦٣﴾ الله
الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن
صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله

(٥٧)
يحض على العلم
بالسموات
والأرض .

(٥٥ـ٨٥) اقرأ فاطر والنحل والأنعام والانسان .
(تؤفكون) تصرفون ، اقرأ إلى ٦٩

ربُّ العالمين ﴿٦٤﴾ هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين
الحمد لله رب العالمين ﴿٦٥﴾ ۞ قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون
من دون الله لما جاءني البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين
﴿٦٦﴾ هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم
طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى
من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون ﴿٦٧﴾ هو الذي يحيي
ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴿٦٨﴾ ألم تر إلى الذين
يجادلون في آيات الله أنى يصرفون ﴿٦٩﴾ الذين كذبوا بالكتاب
وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون ﴿٧٠﴾ إذ الأغلال في أعناقهم
والسلاسل يسحبون ﴿٧١﴾ في الحميم ثم في النار يسجرون ﴿٧٢﴾ ثم قيل لهم
أين ما كنتم تشركون ﴿٧٣﴾ من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن
ندعو من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ﴿٧٤﴾ ذلكم بما كنتم
تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ﴿٧٥﴾ ادخلوا أبواب
جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ﴿٧٦﴾ فاصبر إن وعد الله
حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون ﴿٧٧﴾
ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم

من

ربع الحزب

(٦٥ ـ ٦٨) اقرأ أوائل الزمر والحج.

(يسجرون) يوقدون، اقرأ التحريم.

(٧٣ ـ ٧٧) ترى من هذا ضلال المشركين واضطرابهم في يوم الحساب والمؤاخذة، راجع ما سبق واعلم أن الله يطمئن رسوله، ويبين له ألا بد من نفاذ وعد الله فيهم، وغاية الأمر أن لهم أجلا ينتهون إليه، فهل للظالمين أن يعتبروا ويرجعوا عن ظلمهم ويخافوا عذاب ربهم ويقدروا سلطانه الذي فوق سلطانهم.

(٧٨ـ٨٥)
اقرأ أواخر النساء ثم ارجع إلى الأنعام والروم .

مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ
فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ٧٨ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٧٩ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ
وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ٨٠
وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ٨١ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ
وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ٨٢
فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم
مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ٨٣ فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا
بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ٨٤ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا
سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ٨٥

(٤١) سُورَةُ فُصِّلَتْ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٥٤ نزلت بعد غافر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(١ـ٨)
اقرأ الروم والشورى .

حمٓ ١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا
عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ